السنة السادسة — العدد ١ — الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

الاحد — في ١٥ ايــار — سنة ١٩٤٩

نحو سنة سادسة

« تلوموني لاني أبصر بالحقد ، وتنصحوني أن أدعو الى الحب . يظهر أنكم تعتقدون بأنه في استطاعتي أن أدعو العمال قائلا لهم : أحبوا الرأسماليين لأنهم يمطون قواكم ، أحبوهم لأنهم يستنزفون كنوز أراضيكم أحبوا الذين يستخدمون حديدكم لصنع المدافع التي تبيدكم ، أحبوا الأوغاد الذين يجوعون أطفالكم حتى الموت ، أحبوا الذين يهلكونكم إشباعاً لنهمهم وسعياً وراء غنائهم » !

مكسيم جوركي

في الخامس عشر من شهر ايار سنة ١٩٤٤ صدر العدد الاول من هذه الجريدة « الاتحاد » كان عددا متواضعاً صغير الحجم في ثماني صفحات . ولم يكن بين محرريه اي محترف للصحافة او اي خبير بالصحف . فقال ضعاف النفوس والذين يقيسون كل شيء بمقياس البرجوازية الذي اكل الدهر عليه وشرب : لن يكتب لهذه الصحيفة المتواضعة البقاء !

« وقللنا عقلنا » كما يقولون وسألنا « خبيرا » في اصدار الصحف فقال : قبل ان تصدروا صحيفتكم يجب ان تؤمنوا لها رأس مال ابتدائي كذا من الجنيهات ... ولكننا اصدرناها ولما نتملك تكاليف العدد الاول ، فضرب « الخبير » يدا على يد وقال : لن يكتب لهذه الصحيفة المتواضعة البقاء !

امام ذلك كله ، وغيره ايضاً ، توجنا المقال الافتتاحي للعدد الاول من الاتحاد في ١٥ ايار سنة ١٩٤٤ بالجملة الخالدة :

« فأما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

ومنذ ذلك الوقت ، وفي المقال الافتتاحي لكل سنة جديدة من سني الاتحاد المديدة ـ مديدة على الرغم من « الخبراء » كلهم ـ ونحن نعود بالذاكرة الى هذه الجملة الخالدة . ان رفاقي في هيئة التحرير عندما أناطوا بي شرف كتابة المقال الافتتاحي لهذا العدد الخاص ، قالوا : « فأما الزبد ... » فابتسمنا ، ولكننا في الوقت نفسه شعرنا بهزة الفخر والاعتزاز ، وتفاءلنا ...

كيف استطاعت الاتحاد ان تتخطى كل العقبات التي واجهتها في طريقها — وهي كثيرة ؟ استطاعت ذلك لانها اثبتت عملياً انها « مما ينفع الناس » . واذ هي صحيفة يملكها حزب من الاحزاب فهي ايضاً صحيفة للجماهير الكادحة كلها ، لان هذا الحزب الذي يملكها هو حزب يدافع عن الجماهير الكادحة كلها . وهذه الجماهير تحبها حباً جماً وتؤيدها كل التأييد . في احدى السنوات ، وفي بحر اسبوع واحد فقط ، وقد اصيبت الاتحاد بعجز مالي — وهو داء مزمن — جمع من ابناء الشعب تبرعاً للاتحاد الف جنيه ! وعندما كانت حكومة الانتداب تعطلها ، وكثيرا ما عطلتها ، كان موظفو دائرة البريد يضطرون الى العمل ساعات اضافية لاستقبال برقيات الاحتجاج التي كانت تنهمر على الحكومة من كل فج عميق .

لماذا احب الشعب جريدة الاتحاد ؟ أحبها لانها لا تخفي الحقيقة ولا تشوه الوقائع ولا تتاجر بأماني الجماهير ، ولان الاتحاد هي اداة نضال في ايدي الجماهير ضد مستغلي الجماهير لا اداة تبشير ووعظ وتخدير .

كان من « حظ » الاتحاد انها من يوم صدورها اول مرة حتى كتابة هذه السطور ، وهي تنشر وسيف الرقابة مسلط فوق عنقها . ونشر الحقيقة في مثل هذه الحالة صعب ويدعو الى عناء كبير .

فكم من مرة حاول المراقبون في ظل الانتداب ، ان يجعلوا من جريدة الاتحاد ، باقلامهم الحمراء ، صحيفة خانعة ذليلة لا تظهر فيها الا اخبار الهند والسند وزحل والمريخ ! ووالله حتى لو لم تتمكن الاتحاد الا من نشر اخبار الهند والسند وزحل والمريخ فلن تكون خانعة ذليلة ولن تتحول الى بوق ينفخ فيه البوم !

واننا اذ نحتفل اليوم ادخول جريدتنا الاتحاد في عامها السادس ، من الواجب ان ننبه قراءنا الى هذه الحقيقة التي تضايقنا اشد مضايقة والتي يراد لها ان تكسر الاقلام في ايدينا .

ان الاتحاد لا تزال على عهدها يا اخي القارىء : اقلامها جريئة وصريحة ، وصوتها نفاذ اخاذ يأسر قلوب المستضعفين ويرهب جانبه المستغلون . واذا لم تجد ايها الفلاح اخبار قريتك — في بعض الاحايين — منشورة في الاتحاد ، فليس ذلك لان الاتحاد تتغاضى عن آلامك وامانيك العادلة ، فلم تكن الاتحاد لتتغاضى عن ذلك كله ، بل لان اقلام الاتحاد حبيسة . ولكن ... الحقيقة لها الف يد ورجل وهي تسعى دائماً على الف يد ورجل وتخرق كل السدود والقيود .

ايها القارىء الكريم

اسمح لي في يومنا هذا ، ولاحتفالنا هذا ، وباسمك وباسمي ، ان اوجه تحية التأييد والاعجاب والشوق الشديد الى اخت لجريدة الاتحاد ، هي اصغر منها سناً ، ولكنها حادة الطبع مثل اختها الاتحاد ، جريئة كل الجراة ، حبيبة الى قلوب قرائها ، يقراونها مع ان قراءتها تؤدي الى السجن والتعذيب : انني اعني جريدة « المقاومة الشعبية » جريدة عصبة التحرر الوطني في القسم الآخر من فلسطين .

وتحية التأييد والاعجاب والشوق الشديد الى الابطال الذين يحررون باقلامهم « المقاومة الشعبية » ويحررون بدمائهم شعباً ابى ان يضطهد .

وقل معي : عاشت صحافة الشعب ، كلمتها مقدسة وحرفها من نار ونور .

اميل حبيبي

مقتل اربعين من الاهالى والجنود الاردنيين فى نابلس

الجماهير الفلسطينيه الثائرة تطالب بتأليف الدولة المستقله

الجو مشحون بالتوتر الذي ينذر بانفجار خطر

دمشق — اذاعت محطة الاذاعة هنا يوم الخميس الماضي ان مظاهرات ضخمة جدا قامت في نابلس وطولكرم والقدس القديمة ، واعلن الاضراب العام في نابلس ، واصطدم المتظاهرون هناك مع القوات الاردنية التي حاولت تفريقهم بينما كانوا ينادون بسقوط الحكم العدلي ورفض الانضمام الى شرقي الاردن ، وينادون بتأليف الدولة العربية المستقلة في قسمها الخاص في فلسطين . وأطلق الجنود الاردنيون في نابلس الرصاص بوحشية وعنف على المتظاهرين فقتل من الفريقين ٤٠ نسمة عدا الجرحى من الفريقين . واعلن منع التجول في نابلس ، واخذت دبابات الجيش الاردني البريطاني تجوب الشوارع والجو الان مشحون بالتوتر الشديد الذي ينذر بانفجار كبير بين لحظة واخرى .

القاهرة ـ نشرت جريدة المصري خبرا من مراسلها في عمان اكد فيه الانباء التي اذاعها راديو دمشق ، وقال انه اضطر الى السفر الى دمشق حتى ينقل هذه الانباء الى جريدته لان الرقابة الاردنية منعته من ذلك في عمان .

مقال خاص بعدد الاتحاد الممتاز لمناسبة انقضاء ٥ اعوام على صدورها

النضال من اجل المساواة القومية

هو جزء من النضال من اجل الدمقراطية الشعبية فى اسرائيل

بقلم استر فلنسكا

سكرتيرة تحرير « قول هعام »

يوم قامت دولة اسرائيل اعلن رئيس الحكومة للوقت وغيره من الزعماء الرسميين المساواة القومية التامة للاهلين العرب . ولكن هذه التصريحات لم تنفذ عملياً . فالاحكام العسكرية الصارمة لا تزال مفروضة على المناطق المحتلة . وفي بعض المناطق . وقادة المنظمة النقابية العربية لا يزالون في المعتقلات . والبطالة بين العمال العرب قد اتخذت شكلا عاما وتشمل نحو ٩٠ بالمئة من العمال العرب . وحكومة اسرائيل تشجع بشكل مصطنع اوساطاً رجعية عربية ، مثل السماح بدخول للطران حكيم احد اتباع الملك ، والاحترام الخاص من جانبها لدكتور خياط ممثل اسبانيا الفاشيستية . ولكن الاوساط اليسارية العربية تتخذ الحكومة تجاهها موقفاً متحيزا ، وتمنع الحكومة اقامة فروع لمؤتمر العمال العرب . وتهمل كل الاهمال كل خدمة اجتماعية للجماهير العربية .

تمييز قومي – لصالح البرجوازية

حتى قبل ان تقام الدولة ادعت الاوساط اليهودية بانها ستسير على سياسة المساواة القومية التامة في دولة يهودية ذات سيادة . وقالوا كيف يمكن لليهود الذين قاسوا ما قاسوا من الاضطهاد القومي في اوروبا وفلسطين ، ان يسمحوا باستمرار التمييز القومي في داخل دولتهم ؟ ولم يكن الواقع أثبت ان سياسة التمييز القومي هي في صالح البرجوازية الرجعية وتناقض مصالح الاكثرية الساحقة من مواطني الدولة اليهود والعرب على السواء . ان البرجوازية اليهودية وممثليها في قيادة الطبقة العاملة اليهودية ينفذون سياسة هدم للمساواة القومية كما ينفذون ايضاً سياسة تخفيض مستوى معيشة الجماهير اليهودية . لقد اكد اكثر من مرة ان اكثرية الشعب العربي لم تقاتل ضد الاهلين اليهود ولم تهاجم الدولة اليهودية . ومع ذلك فهم يقولون الآن بانهم يمنحون جميلا للاهلين العرب بمجرد السماح لهم بالعيش في الدولة وبالاشتراك في انتخابات الجمعية التأسيسية . وهم يريدون بهذا ان يطمسوا الواقع وهو ان العيش الحر للاقلية العربية في الدولة هو حق لا منحة .

انهم يريدون بهذا ان يطمسوا الواقع وهو ان النضال من اجل المساواة القومية التامة هو مصلحة مشتركة واحدة لقوى التقدم اليهودية والعربية على السواء .

ناحيتان لامر واحد

ان التحيز ضد الاقلية العربية ، والامتيازات لارباب الاموال البريطانيين في دولة اسرائيل هما ناحيتان لامر واحد . ان الاهالي العرب يافا ، ولكن البريطانيين اصحاب امتياز مصانع التكرير في حيفا لهم كل الحق في ان يرفضوا استئجار الوقود كما يشاؤون ، وان يقيموا لهم بوليسهم الخاص لقمع اضرابات العمال . ان الاهلين العرب المسالمين في الناصرة مثلا لا حق لهم بالتنقل الحر في انحاء الدولة ، ولكن الجنرال الاميركي رايلي والمراقبين العسكريين الاميركيين كل الحق بالدخول الحر الى كل زاوية في بلادنا . ان الالوف الكثيرة من العمال العرب (وألوف العمال اليهود ايضاً) لا عمل لهم ، ولكن السادة البريطانيين اصحاب امتياز البوتاس لهم كل الحق بان يحولوا دون قيام صناعة كيماوية في البلاد [illegible] اسرائيل . وليس من المصادفات ان لاستعمال الشدة تجاه الاقلية القومية العربية صلة ورابطة بالاستخذاء امام اصحاب الامتيازات البريطانيين وممثلي اميركا في اسرائيل . ان سياسة الداخلية وسياسة الخارجية مرتبطتان دائما الواحدة منها بالأخرى .

وفضلا عن ذلك فان التحيز والتمييز ضد الاهلين ، مرتبطان باتجاه الحكومة نحو تخفيض مستوى اجور العمال اليهود ، وبالمساس العام بمصالح جماهير الشعب الواسعة .

ولقد كان حادثاً نموذجياً ، حادث حيفا اذ حاولت الاوساط البرجوازية اليهودية توجيه جماعات من الجنود المسرحين اليهود ضد الاهلين العرب باحتلال البيوت العربية في حيفا في الشهر الماضي . لقد كان ذلك الحادث مثالا مميزا للنزعة البرجوازية اليهودية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب

تحيي الاتحاد بمناسبة دخولها العام السادس

بمناسبة مرور خمس سنوات على صدور جريدة الاتحاد ، الصحيفة العربيه الوحيدة في اسرائيل المعبرة عن رغبات واماني جماهير الشعب ، تحيي اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الحزب الشيوعي الذي تنطق بلسانه وتحيي اسرة تحريرها . وتحيي مواقفها المشرفة في الدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة زمن الانتداب الراحل واستمرارها اليوم في الدفاع بكل امانة واخلاص عن هذه المصالح وان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في تحيتها هذه ، لتفخر بهذه الصحيفة الوحيدة المعبرة عن رغبات شعبنا وامانيه وتشكر القائمين على اصدارها لاهتمامهم الحقيقي في شؤون العمال ومعالجة قضاياهم المختلفة وتتمنى لهذه الصحيفة كل تقدم ونجاح .

اللجنة التنفيذيه لمؤتمر العمال العرب

مظاهرات دامية فى طرابلس الغرب

الاستعمار — الانجلواميركى يكشف عن وجهه القبيح في قضيه مستعمرات ايطاليا السابقه

حيفا ـ من مكاتب الاتحاد — منذ مدة طويلة والصحافة الصفراء الرجعية في البلاد العربية واوروبا تثير حملة مشبوهة [illegible] مصير مستعمرات ايطاليا السابقة .

وعلى الرغم من هذه الحملة المشبوهة كان موقف الاتحاد السوفياتي صريحاً دائماً : انه يناضل من اجل ان تحكم شعوب هذه المستعمرات نفسها بنفسها ، ولكن [illegible] الانجلو اميركي لن يمكن هذه الشعوب من ان تحكم نفسها بنفسها ، وحتى اذا احرزت الاستقلال فلن يكون هذا الاستقلال الا اسمياً . ان الجيش البريطاني لا يزال في طرابلس ، وفي ليبيا قواعد عسكرية انشأها الاستعمار الاميركي .

ولذلك طالب الاتحاد السوفياتي بوضع مستعمرات ايطاليا السابقة تحت وصاية منظمة الامم المتحدة مع اشراك السكان المحليين في الحكم وعلى أن تقود هذه الوصاية في مدة قصيرة الى الاستقلال التام . ان المقترحات السوفياتية لا تلائم مشاريع المستعمرين الانجلو اميركان ، فهم يريدون أن يكون لهم كل الحل والربط هناك ليستعبدوا هذه الاقطار الى أبد الآبدين . ولذلك قاوموا المقترحات السوفياتية عندما عرضت على منظمة الامم المتحدة .

لقد اتفق الانجلو اميركان على اقتسام هذه المستعمرات . واخيرا في الاسبوع الماضي قدم المندوب البريطاني في اللجنة السياسية « حلا » لهذه القضية اعلن انه جرى عليه الاتفاق ما بين حكومته والحكومة الايطالية وسرعان ما وافقت اللجنة السياسية بتأييد من الولايات المتحده واجرائها على « الحل » البريطاني ـ الايطالي .

ويقضي هذا الحل بتقسيم ليبيا الى ثلاث مناطق اما برقة فتحت الوصاية البريطانية ، واما فزان فتحت الوصاية الفرنسية واما طرابلس فتحت الوصاية البريطانية حتى سنة ١٩٥١ عندما تحال الى الوصاية الايطالية ، وفي مدة الوصاية البريطانية على طرابلس يؤلف مجلس استشاري من مندوبي الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا ومصر والسكان المحليين ...

واما الارتريا فتقسم ما بين الحبشة والسودان البريطاني !

اما الصومال فيقترح « الحل » البريطاني أن يعاد الى ايطاليا ...

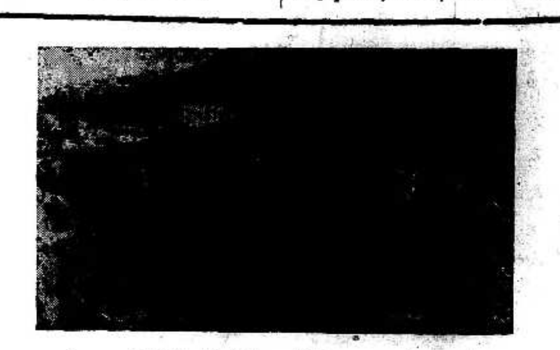
لقد صوت ضد « الحل » البريطاني ـ الايطالي ، في اللجنة السياسية كل مندوبي الاتحاد السوفياتي وبولونيا والعراق ومصر . لقد اضطر مندوبا ومصر الى التصويت ضد الاقترا لان هذا الاقتراح جاء [illegible] في نكرانه حقوق اهل هل تستنكف [illegible] المجلس الاس [illegible] لطرابلس ؟ [illegible] وا [illegible] تمر بسـ [illegible] ان مظ [illegible] طرا [illegible] واعا [illegible] الاحز [illegible] و [illegible] طرابلس ا [illegible] البريطانية بعد [illegible]

وهكذا تبين الشعو [illegible] فأكثر ، ان الاتحاد السوف [illegible] بين الدول الكبرى الذي [illegible] حرية الشعوب واستقلال جميع ا [illegible]

وأما الصحف الصفراء فدعم [illegible]

عودة المواصلات من برلين واليها

برلين — في الساعة الثانية عشرة من مساء الاربعاء الماضي اعيدت المواصلات رسمياً من برلين واليها ، بعد انقطاع دام اكثر من سنة . وكانت عودة المواصلات نتيجة للاتفاق بين حكومات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الذي جرى من مضي اسبوعين ووافقت فيه حكومات الكتلة الانجلو اميركية على عقد مجلس وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى في الثالث والعشرين من هذا الشهر .



مؤتمر العمال العرب في مظاهرة اول ايار العامة في حيفا .

في لوزان : الخلاف على اشده بين الوفود العربية

مصر وسوريا تريدان ان يؤلف فى القسم العربى من فلسطين دولة مستقلة وشرقى الاردن تعارض ...

لوزان ـ اعلن هنا ان المفاوضات الدائرة بين وفد اسرائيل والوفود العربية من اجل الوصول الى تسوية نهائية حول القضية الفلسطينية قد قطعت شوطاً بعيدا عندما تنازلت الوفود العربية عن اصرارها السابق على ان تبحث قضية اللاجئين قبل أي أمر آخر ووافقت على مقترحات الوفد الاسرائيلي بأن تبحث هذه القضية في ضمن التسوية النهائية . ويفهم ان المفاوضات الان ستبدأ على اساس تعيين الحدود النهائية لدولة اسرائيل قبل كل شيء آخر .

وتفيد المصادر المطلعة أن الخلاف الان ليس قائماً ، بشكل حاد ، بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي ، بل بين الوفود العربية فيما بينها ، الخلاف الاساسي الان بين هذه الوفود هو حول مصير القسم العربي من فلسطين . ان شرقي الاردن تصر على أن يضم هذا القسم اليها بينما تقف مصر وسوريا ومعهما المملكة السعودية ضد موقف شرقي الاردن وتصر على ان يؤلف في القسم العربي من فلسطين دولة مستقلة .

وتفيد الانباء ان حركة المقاومة للاحتلال الاردني داخل القسم العربي من فلسطين تزداد حدة على مر الايام وخصوصاً بعد فضيحة الملك عبد الله الاخيرة في رودس . وترفض الجماهير العربية في القسم العربي من فلسطين ، اكثر فأكثر ، مشروع الملك عبد الله بضم بلادها الى المستعمرة الاردنية .

واما بخصوص مصير القدس ، فشرقي الاردن تدعو الى اقتسامها مع اسرائيل ، بينما تطالب سوريا ومصر ولبنان بدوليتها .

كل شيء ليس هادئاً في مملكة عبدالله

مظاهرات واصطدامات في نابلس والقدس

اول اضراب للعمال بعد حوادث فلسطين

البرجوازية الفلسطينية تتململ

حيفا – بقلم معلق الاتحاد السياسي الخاص – كل شيء ليس هادئاً ابداً في «مملكة» عبد الله الكراكوزية . هذا هو تعليقنا الواضح على الانباء التي وردتنا أخيراً من القسم العربي من فلسطين الذي تحتله قوات ابو حنيك .

فكل الستائر البراقة التي وضعها الملك عبد الله حول وجهه في محاولته تغرير الجماهير العربية الفلسطينية لقبول انضمام بلادها الى المملكة الاردنية قد تكشفت على حقيقة نوايا الاستعمار البريطاني واجرائه الاردنيين بعد عقد اتفاقيـــة رودس الاخيرة .

ان تنازل الحكومة الاردنية عن مناطق شاسعة وقرى كثيرة في منطقة المثلث دون تحقيق مطالب الجماهير العربية الفلسطينية قد كان الشرارة التى اشعلت النار في الهشيم .

والانباء التى لدينا هي انباء «رسمية» حسب ما تذيعه محطات الاذاعة وتنشره الصحف العلنية . ولكن هذه الانباء «الرسمية» لم تستطع ان تخفي موجة الغليان الصاعدة في القسم العربي من فلسطين.

ففي الاسبوع الماضي قامت مظاهرة صاخبة في نابلس ، قالت عنها محطة الشرق الادنى انهـــا نادت بسقوط الملك عبد الله وجيشه المرتزق ، وانها اصطدمت مع الجنود الاردنيين وحدثت عدة الاصابات من الفريقين .

وعلى اثر هذه المظاهرات اذاع عزمي النشاشيبي مدير الاذاعة في رام الله «تعليقاً» قال فيه ان الحـدود التى جرت عليها اتفاقات رودس هي حدود موقتة ، وانه يقسم باغلظ الايمان ان يسترد الجيش الاردني كل فلسطين . . .

ولم تستطع الحكومة الاردنية ان تطمئن جماهير القرويين في القرى التى ضمت الى اسرائيل من اي عدوان ، وهذا مما زاد في حراجة الموقف وغليان الجماهير .

وفي جو هذا الغليان الشديد قام الملك عبد الله بتأليف وزارة صورية جديدة ضم اليها عدداً من الفلسطينيين هم روحي عبد الهادي للخارجية وموسى ناصر للمواصلات وخلوصي الخيري للتجارة والصناعة . وهؤلاء الثلاثة معروفون انهم عملاء للمستعمر البريطاني منذ وقت طويل .

اما روحي عبد الهادي فقد كان اكبر موظف فلسطيني في حكومة الانتداب وكان احد اعضاء لجنة الاوقاف الثلاثية برئاسة كر كبرايد البريطاني التى عينتها حكومة الانتداب .

واما موسى ناصر فقد كان قائمقام ثم مساعد حاكم اللواء في نابلس ولم يحصل على هذه الوظيفة اي عربي غيره زمن حكومة الانتداب وهو من اتباع الجاسوس البريطاني الفلسطيني الاول موسى العلمي وقد عينه في مشروعه «الانشائي» .

واما خلوصي الخيري فقد كان قائمقام ثم عينه موسى العلمي رئيساً للمكتب العربي في واشنطن ثم رجع الى القدس وبقي فيها يعمل في «مشاريع» موسى العلمي .

وقد كان تعيين هؤلاء الجواسيس في حكومة عبد الله
زية فضيحة جديدة للملك عبدالله وللاستعمار البريطاني .
ازية العربية الفلسطينية لم ترض عن هذا التعيين . . .
جديدة قامت مظاهرة صاخبة تنادي بسقوط الحكومة
ممثلين «حقيقيين» عن عرب فلسطين .

جوازية العربيـة الفلسطينية من الحالة في
رام الله وضم ممثلين عن هذه البرجوازية
هيئة فلسطينية «لتمثيل» عرب
حزبية وانها تريد ان تحفظ الصبغة
يامهم يجب ان يكون مستقلا في

الجديدة هي برئاسة احد رجال
البرغوثي من القدس ، فان
برجوازية العربية الفلسطينية
» الى شرقي الاردن . ومن
عدابو زايد والمحامي جبرا الانقر
« الجيل الجديد » الجديدة .

اد فتصاديه تزداد سوءاً على مر الايام ، البطالة
ى ضاربة اطنابها . ولأول مرة بعـــد حوادث
ال في القدس القديمة الاضراب عن العمل ، وهم
مع الصليب الاحمر ولم يتقاضوا اجورهم المستحقة . ان
ب صغير ومحدود ولكنه دليل على ان الطبقـة العاملة
ت تسترد رباطة جأشها وصفاء ذهنها تدريجياً ، وهي تعود
ال بعد تجارب قدصهرتها في بوتقة النضال الثوري الصحيح.

من روائع ما نشر في الاتحاد في الاعداد الاولى من سنواتها المتتابعة

صانعو التاريخ !

قصيـدة منثورة نشرت في العدد الاول من الاتحاد في سنتها الثالثة بقلم الاديب الثائر : سري السباعي .

ايها الكادحون الحيارى
من كل جنس ولون ودين
منذ فجر التاريخ ...
سلبتم اثمن ما تملكون
حريتكم وخبزكم واشراق الفكر والنفس ...
ففدت حياتكم جحيما او كالجحيم
تذرفون الدموع بالليل
وتعصرون دماءكم بالنهار
لتنتفخ بها البطون الشرهة
التي يغور فيها القبح والديدان ...

* * *

في اعماق الارض الرطبة المتعفنة
وتحت نار الشمس المحرقة
وبين فحيح الآلات ذات الصوت الكئيب
ووراء المراجل الصاخبة اللافحة
ذوت نضارة شبابكم
وخفت النور في عيونكم
وانطفأت جذوة ابتكاراتكم
وعندما بلغتم ارذل العمر
واصبحتم هياكل متحركة
مقوسي الظهور معروقي الاجسام
قذفتم الى الشوارع
تلتقطون منها فضلات الاسياد
كي تسدوا بها الرمق المشرف على الهاوية .

* * *

طفت على الحدائق والجنات
اسائل الزهر في اكمامه
هل صافحته عيون البائسين ؟؟
والثمر الشهي اليانع
هل لامسته شفاه المحرومين ؟؟
والقصور الشاهقة الجميلة
هل وطأتها اقدام الكادحين ؟؟
ودور العلم والمعرفة
هل عرفها اطفال المضطهدين ؟؟
أجاب الجميع بصوت واحد
لا... لا ... انها وقف على الاسياد !!

* * *

في ظلام الليل الرهيب الموحش
والريح صرصر عاتية
لها زئير وصفير
مر العدل على الاكواخ الرثة البالية
الاكواخ التي يعاف الحيوان سكناها
فسمع انينا وعويلا
تردد صداه القرون والاحقاب
انه انين يحمل في تقاطيعه اعمق ما وصلت اليه الانسانية من آلام
قال : ما خطبكم يا ساكني الاكواخ؟
فقيل له: سلبنا الغذاء والكساء والدواء!
فصرخ العدل صرخة مدوية
اهتزت لها اركان القصور العالية
« ويل للظالمين والمستثمرين »
« ويل للشرهين الطامعين »
« ويل للمستعمرين »

* * *

ايها الكادحون الحيارى
من كل لون وجنس ودين
المنتشرون في اطراف الارض
انتم وحدكم بناة التاريخ
فاصنعوه وفق رغباتكم ومصالحكم
عندما تحطموا الاغلال المستديرة على اعناقكم
وتكسروا الاصفاد المكبلة ايديكم وارجلكم
وترفعوا عن اعينكم الحجاب الاسود
الذي خلفته القرون الغابرة ذات الطابع الرهيب
تستطيعوا بنيان عالم افضل
عالم مملوء بالحب والخير والجمال
فهبوا الى العمل الصالح

: سري السباعي

اعتذار

لعن الله المجزرة البشرية في فلسطين . لقد نكبت شعباً باسره ، وممن اصيب بالنكبة ايضا صحيفة هذا الشعب بجماهيره المتعذبة المتألمة . فضاع كثير من اعداد الاتحاد القديمة و«تشردت» اعداد اخرى ، ولكننا الان في حرز حريز! لقد اردنا ان نقدم الى قرائنا الكرام على هذه الصفحة مقتطفات ادبية رائعة مما نشرته الاتحاد في الاعداد الاولى من كل سنة تعاقبت عليها . فما وجدنا في حوزتنا الان الا العدد الاول من السنة الثالثة والعدد الاول من السنة الرابعة. وفي هذه الزاوية المتواضعة ننشر مقتطفات ادبية ثورية مما نشر في هذين العددين.

هيئة التحرير

وحدتنا حرية الاعناق !

من قصيدة عصماء نشرت في العدد الاول من السنة الرابعة لشاعرنا الغائب ابو سلمى

ايها الثائرون في العالم الرحب على الظالمين في الافاق
حطموا النير فهو من اثر الوحش على الارض واعصفوا بالوثاق
وامسحوا الظلم والجهالة والفقر من الكون بالدم المهراق
أينما كنتم فنحن رفاق وحدتنا حرية الاعناق
والتقينا على جناح الاعاصير وفوق اللظى وبيض الرقاق
في الميادين والمعامل اخواناً وفوق الربى وفي الاعماق
جمعتنا مبادىء وعهود فالتقينا من قبل يوم التلاقي

مبدأنا عالم واحد . .

ومن قصيدة اخرى له نشرت في العدد نفسه

ونحن الذين نثور على الظلم والجهل في كل حين
وحرية الفكر نحن الذين رفعنا اللواء كما تذكرين
تسير على إجانبنا الشعوب ونحن أمام الصباح المبين
ومبدأنا عالم واحد وتخليد حرية العالمين

حينما نقذف للسجن ... باعداء الكفاح !

من قصيدة ثائرة نشرت في العدد الاول من السنة الرابعة للشاعر المصري المناضل محمد كمال وكان آنذاك يقبع في سجون الاقطاعية المصرية «بتهمة» الشيوعية!

نحن في السجن وللسجن ظـــلام وغيـــوم
وعلى الاوجه في السجن تهـــاويل الوجوم
ايها العـــالم هل أنت بعيد أم قريب
هـذه الجدران تدعوك ولكن لا تجيب
نحن في السجن وتحت الشمس انصار الظلام
هم ارادوا ان يظل الشعب عبدا يستضام
واردنا ان يعيش الشعب حرا لا يضام
ولهـــذا فنا السجن جزاء وانتقـــام
ولهم تنصب رايات !! وأعراس تقـــام
وبهم نحو بني التاميز حب وهيـــام
وبنو التاميز يجزون غرامـــاً بغـــرام
أيها الشعب تمرد اولا تدمر قـــبرك
ها هو الحفار قد أوشك أن ينهي أمرك
ها هو الخنجر في قبضة من مزق صدرك
موكب الاحرار أنصارك للسجن تحرك
فتحرك أنت يا شعب لكي تهدم قبرك
يا رفاقي نحن في السجن جنود في كفاح
نحن لن يرهبنا السجن ولن نلقي السلاح
دولة الظـــلم ستنهار وتـــذروها الريـــاح
فنباح الظالم المسعور أصـــداء النـــواح
ولنا النصر وللنصر مساء أو صبـــاح
حينما نقـــذف للسجن بأعـــداء الكفاح

فيتنام تناضل من اجل الاستقلال

بقلم بوركوبايف عن مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية

في بداية شهر آذار وقعت الحكومــة الفرنسية ما سمته الاتفاقية الفرنسية الفيتنامية مع باو داي امبراطور آنام السابق . وقـــد حاول حكام فرنسا ان يظهروا هـــذه الوثيقة بمظهر «اتفاقية على استقلال فيتنـــام» . ولكن الرأي العـــام الدمقراطي الفرنسي فضح هـــذه الصفقة التي عقدها الاستعماريون الفرنسيون مع لعبتهم وصنيعتهم الاقطاعي ، وبين انهـــا حركة أخرى ضد شعب فيتنام الذي يذود بنجاح عن استقلاله . وبالطبع قبل ان يجف حبر هـــذه «الاتفاقية» استأنفت القوات الفرنسية عملياتها ضد جمهورية فيتنام ، وارسلت نجدات جديدة واعتدة حربية مـــن فرنسا الى الهند الصينية . وقد ذكرت جريدة «ليموند» في اول نيسان ان الحكومة الفرنسية تنوي ارســـال عشر كتائب – اكثرها من السنيغاليين – «لتهدئة» الهند الصينية .

وهكذا يشن هجوم مزدوج على جمهورية فيتنام: من الخارج ، بالعمليات العسكرية، ومن الداخل ، بمناورات الغرض منها حشد العناصر المخربة واعداء الجمهورية في الهند الصينية نفسها. ففي ايار مـــن السنة الماضيـــة اقامت السلطات الفرنسية بنـــاء على نصيحة الجاسوس الامريكي المعروف ويليـــام بوليت وبمساعـــدة باو داي الفعلية «حكومة مركزية» صورية من كبار الاقطاعيين المحليين في القسم الذى تحتله القوات الفرنسية من جمهورية فيتنام . ونصب على رأس هذه الحكومة رجل يدعى فان كسوان قـــد انقطع منذ زمن طويل عن الهند الصينية ونسي لغتها وهو جنرال في الجيش الفرنسي . وقـــد تعهد هـــذا الرجل لاسياده بان تبقى الهند الصينية مستعمرة فرنسية ولكنه ليس في وسعه ان يفي بهذا التعهد . وبقيت «حكومتـــه» معلقة في الهواء ، وهـــذا في الواقـــع ما حمل السلطات الفرنسية على اعلان باو داي «امبراطوراً» على «امبراطورية فيتنام» بنـــاء على تعليمات وزارة الخارجيـــة الامريكيـــة ، وان تعقد معه اتفاقية خداعة جديدة على امل ان تقوض جمهورية فيتنام الدمقراطية من الداخل .

وهذه الحملة ضد فيتنام إن هي إلا جزء من خطة المستعمرين العامة لقمع حركات التحرر القومي في اقطار آسيا والمحيط الهادي . وهذه الخطة توضع تحت اشراف واشنطن التي تدرك تماما معنى الانتصارات التي تحرزها قوات الانصار في اقاليم الصين الجنوبية المتاخمة لفيتنام .

وتقول الصحف الفرنسية ان الجنود الفرنسيين في الهند الصينية قـــد وعدوا بمساعدة الطائرات الامريكية .

لقد مضى حتى الآن اكثر من ثلاث سنوات ونصف على نشوب الحرب العدوانيـــة ضد جمهورية فيتنام . وهنالك جيش يزيد عدد افراده على ١٢٠،٠٠٠ جندي في الاقاليم المحتلة من فيتنام . وهذا الجيش مليء بالضباط النازيين والمجرمين وشتى انواع السفلة والاوباش. ويرغم الشعب الفرنسي على دفع ٦٠ مليون فرنك في السنة لنفقات هذه الحرب الاستعمارية .

غير ان شعب فيتنام يقاتل بنجاح ضد اولئك الذين يحـــاولون اعـــادة فرض الحكم الاستعماري عليه . ولقد خسرت القوات الفرنسية اكثر من مئة الف قتيل وجريح في هذه الحرب واستهلكت كميات هائلة من الاعتدة والمؤن دون ان تقترب من هدفها . فالجمهورية تقاوم بشدة وعناد هجوم العدو . ويشمل سلطـــان حكومـــة هوتشي منه الدمقراطية ٩٠ بالمئة من اقاليم فيتنام و٢٠ مليوناً من السكان . اما عدد سكان الاقاليم التى تحتلهـــا القوات الفرنسية فلا يزيد على مليونين ؛ إلا ان الفرنسيين يسيطرون على بعض المرافيء الهامة مثل سايجون وهايفونغ وهانوي وبعض المدن .

وحكومة هوتشي منه تمثل ائتلافا واسعاً من القوى الدمقراطية ، يضم الفلاحين والعمال والمثقفين والاقليات القومية . والمنظمة الشعبيـــة التي ترتكز عليها هـــذه الحكومة تضم خمسة ملايين من الاعضاء .

والائتلاف الشعبي – فيت منه – يقف في رأس المعسكر الدمقراطي الذي يضم الطبقـــة العاملة والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة في المدن . والعمال منظمون في اتحاد عمال فيتنام الذي يضم ٣٠٠،٠٠٠ عامل وهذا الاتحاد منضم الى اتحاد النقابات العالمي . وهنالك الاتحاد الوطني لنساء فيتنام القائم منذ ان قامت الجمهوريـــة ويضم مليوني إمرأة وهو منضم الى اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . وهنالك ايضاً رابطة الفلاحين التي تضم نحو مليون فلاح، ورابطة الشبيبة وجمعيات الطلبة وخريجي المعاهد العلميـــة .

وبارتكازهـا على هذه المنظمات الشعبية استطاعت حكومـــة فيتنام ، على الرغم مـــن الحرب ، القيام بتغييرات هامة اقتصادية واجتماعية وثقافية .

والحكومة توجـــه اهتماما خاصاً الى الزراعة التي هي اساس حياة البلاد الاقتصادية. وكانت خطواتهـــا الأولى لحل مشكلة الاراضي تخفيض اجرة الارض واعادة توزيع بعض الاراضي. وجميع الاراضي الصالحة للزراعة، بما في ذلك الاراضي المهملة، سجلت ووزعت على الفلاحين .

وتشن الحكومة حملة على الجوع والفاقة. والاجراءات التي تتخذهـــا لتحسين وسـائل الزراعة تؤتي ثماراً طيبة . فوزارة الزراعـــة تساعد الفلاحين المحتاجين بالقروض . وقـــد ارتفعت كمية المحصول الزراعي عما كانت عليه قبل الحرب .

وتتخذ الاجراءات ايضاً لتوسيع الانتاج الصناعي مثـل صناعـــة النسيج والاحذيـــة والورق الخ .

وقـــد قامت الحكومة باصلاح مالي . والنقد الفيتنامي يرتكز اليـوم الى الذهب ولم يعد مرتبطاً بالفرنك الفرنسي .

اما من الناحية الثقافية فقد استطاعت الجمهورية ان تنقص نسبة الامية من ٨٠ بالمئة الى ٢٠ بالمئة وذلك خلال ثلاث سنوات ونصف فقط . وهنالك الآن ٢١٤٢ مدرسة ابتدائية وكليتان للطب وجامعة ومعهد للعلوم الاجتماعية والاقتصادية والآداب وافتتحت مؤخراً كليـــة للحقوق . وهذه المعاهد تخرج مهندسين واطباء واساتذة ومعلمين سيساعدون على بنـــاء بلاد دمقراطية مستقلة .

ان شعب فيتنـــام في نضاله المجيد ضد الاستعباد الاستعماري ومـــن اجـــل حقه في الاستقلال والتطور الدمقراطي يتمتـــع بعطف وتأييد جميع القوى الدمقراطية في العالم كله .

النص الكامل لخطاب توفيق طوبي في مؤتمر السلم في باريس

ان الالام المشتركة تبني الان جبهة موحدة من الجماهير العربية واليهودية

ايها الزملاء الاعزاء المدافعون عن السلام .

اني احيي هذا المؤتمر باسم الجماهير العاملة في قطر اصابته ويلات الحرب بضربات قاسية خلال السنة الماضية ، قطر قاسى اهلوه الالام من مثيري الحروب .

ان الاستعمار الانكلو اميركي ، وقد صمم على تشديد قبضته على الشرق الاوسط ، وعلى القضاء على رغبة شعوبه في الحرية والاستقلال ، وتنفيذ مشاريعه السافلة لتحويل الشرق الاوسط الى قاعدة لخططه العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي ، فقد شن ، بمساعدة الدوائر الرجعية العربية ، حرباً مكشوفة على قرار هيئة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

وبالطبع فقد قوبلت هذه الدسائس بمقاومة جريئة من الشعب اليهودي في دولة اسرائيل الجديدة وبمقاومة شديدة من القوى الدمقراطية العربية ، وذلك منع الاستعمار من اتمام مشاريعه بنجاح .

ولكن الحرب التي شنها مثيرو الحروب قد تركت اثارا مريعة في حياة شعوب فلسطين والاقطار العربية ايضاً . فقد اقتلع اكثر من ٧٥٠،٠٠٠ عربي ، اكثر من نصف سكان فلسطين العرب ، من وطنهم ، وهم يهيمون الان مشردين جائعين . ومئات منهم يموتون كل يوم . وفضلا عن ذلك فانهم ، من جراء سلطان جيوش الحكام العرب ، قد منعوا من اقامة دولتهم المستقلة .

ان حرب التدخل في فلسطين تضطر الجماهير العربية اليوم الى ان تضحي اكثر فاكثر في النضال من اجل تحررها ، ومن اجل اقامة دولتها المستقله .

وفي الاقطار العربية ، تحت شعار « الحرب لانقاذ فلسطين » ، قتل الالوف في المغامرات الاستعمارية ، وحرم الاهلون تحت الاحكام العسكرية من كل حق دمقراطي . وتطلق النار على العمال لمطالبتهم برفع مستوى معيشتهم ، ويشنق الدمقراطيون لمقاومتهم هذه السياسة المنافية للدمقراطية . هذه هي نتائج الحرب على شعوب الاقطار العربية .

ولقد اضطر الكثيرون من ابناء وبنات الشعب اليهودي الى سفك دمائهم في الدفاع عن الاستقلال . ان مأساة الحرب قد اصابت بشرها الكثير من البيوت في اسرائيل . بل ان اثر الحرب قد تجاوز هذا . ان مستوى معيشة الجماهير ينخفض اكثر فاكثر من جراء ارتفاع تكاليف الحياة ومن جراء اضطرار الجماهير الى تحمل عبء الحرب بفضل نفوذ العناصر الرجعية . بل واكثر من ذلك فبالنظر الى ما تقتضيه الحرب ، وبفضل القضايا التي اثارتها الحرب

، قد روجت الان تجارتها . ان الاستقلال الذي اكتسب حديثاً وبثمن غال ، يباع الآن من اصحاب البنوك والعسكريين والامريكيين . والدلائل على ذلك ليست فقط قرض المئة مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير الامريكي ، وليس فقط السياسة التي اعربت عنها مؤخرا حكومة اسرائيل الحالية بقبول مشورة الاستعمار فيما يتعلق بالمواثيق والكتل كالكتلة الشرقية مثلا ، بل والسياسة الداخلية المنافية للدمقراطية ايضاً الموجهة ضد مصالح الجماهير العاملة ،

ان الاختبارات والنتائج المريرة لمثل هذه الحرب قد نبهت الجماهير العربية واليهودية في الشرق الاوسط الى اهمية السلام لنموها وتقدمها . ان الآلام المشتركة تبني الآن جبهة موحدة متينة من الجماهير اليهودية والعربية ستتجاوز ولا شك حدود اسرائيل وتقضي على دسائس الاستعماريين وصنائعهم لاثارة الاحقاد العنصرية في الشرق الاوسط كوسيلة لسياستهم الحربية .

ان هذه الجبهة الموحدة من الجماهير العربية اليهودية وعلى رأسها العناصر المتقدمة من عمال الشعبين ، بنضالها من اجل دمقراطية حقيقية في الدوله ، من اجل تساوي المواطنين ، من اجل سياسة دمقراطية تجاه الاهلين العرب ، ضد مهادنة الحكومة الحاضرة للاستعمار الامريكي تحت ستار الحياد المزعوم ، ضد انضمام اسرائيل الى الكتل الاستعمارية ، ضد الاتفاق مع صنائع الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط مثل الاتفاق مع الملك عبد الله الذي يحرم الشعب العربي الفلسطيني من امكان اقامة دولته المستقله ويرجع الجنود البريطانيين الى فلسطين ، بالنضال الموحد على هذه الاسس سيخدم الشعب في اسرائيل قضية استقلاله وبالتالي قضية السلم العالمي الكبرى .

ان الاستعمار اذ يواصل العمل على تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة للهجوم على الاتحاد السوفياتي ، يشدد الدعاية ضد السوفيات . وصنائع الاستعمار والرجعيون في اسرائيل لم يتأخروا عن اللحاق به .

ولكن الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب على السواء ، يرد على ذلك بجواب واحد : « لن ترفع في اسرائيل ابدا يد ضد الاتحاد السوفياتي . ان الشعب في اسرائيل سيقاوم بعناد جميع المحاولات لتحويل اسرائيل الى قاعدة للعدوان على الاتحاد السوفياتي » . ان القوى الدمقراطية في اسرائيل ، من يهود وعرب على السواء ، ستعمل

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

على ضوء الانتصارات الساحقة في الصين

الوضع العالمي الجديد واثره على اسرائيل والشرق الاوسط

بقلم اميل توما

مدلول الانتصار الشعبي في الصين

ان الوضع في العالم قد تغير وتطور نتيجة لانتصارات القوى الشعبية في الصين واندحار جيوش الكومنتانغ المأجورة . ومن حق الشعوب ان تبتهج وتتفاءل من اجل هذا النصر الساحق الذي وجه ضربة قاتلة الى صدر الاستعمار الاميركي وقلب للمعسكر الانجلو - اميركي .

الا ان انتصار القوى الشعبية في الصين لم يبدل الوضع العالمي العام تبديلا حاسماً . فقد جرى التبديل الحاسم في العالم ما بعد الحرب العالمية الثانية حين دكت قوى الشعوب بقيادة الاتحاد السوفياتي معاقل الاستعمار البربري في ثلاث من الحصون ... في المانيا وايطاليا واليابان ، حين انفصلت من السلسلة الرأسمالية المتداعية بلاد مثل بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والمجر ، حين تحركت كتائب الشعوب في الصين واليونان وبورما والهند الصينية واندونوسيا والملايو ، حين نمت الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا واوروبا الغربية ، واخيرا حين تفاءلت الطبقة العاملة بوحدتها وقوتها وقيادتها للجماهير الكادحة في قارات الدنيا السبع .

فمنذ الحرب العالمية الثانية والهبة الشعبية التي تلتها والانطلاق التحريري الذي واكبها منذ ذاك الوقت والوضع العالمي يتبدل تبدلا حاسماً في مصلحة الشعوب المحبة للحرية . وقد نبه الرفيق جدانوف الى هذا التبدل الحاسم في تقريره امام مؤتمر الاحزاب الشيوعيه في فارصوفيا حين اشار الى ان القوى الديمقراطية قد اصبحت متفوقة على القوى الاستعمارية وان ميزان القوى في العالم لم يعد في صالح المستعمرين كما كان الحال قبل الحرب العالمية الثانية .

وقد جاء في بيان الاحزاب الشيوعية توضيحاً لقضية توازن المعسكرين ما يلي :

« ان النضال بين هذين المعسكرين ، بين المعسكر الاستعماري والمعسكر المعادي للاستعمار ، يجري في ظروف تتميز باحتدام الازمة العامة للرأسمالية احتداما مستمرا ، وضعف قوى الرأسمالية ، ورسوخ قوى الاشتراكية والديمقراطية » .

وكذلك تتضح هذه المسألة وتبرز التبديلات الحاسمة في البيان ذاته عند القول . « ان الخطر الاساسي على الطبقة العاملة في الوقت الحاضر هو ان تقدر قواها الخاصة باقل مما هي عليه . وكما ان السياسة الميونيخية شجعت في الماضي العدوان الهتلري ، فكذلك التراجع اليوم امام سياسة الولايات المتحدة الجديدة ، امام المعسكر الاستعماري يمكن ان يدفع الموحين بهذه السياسة لان يصبحوا اكثر وقاحة واشد بغيا وعدوانا . ولهذا يجب على الاحزاب الشيوعية ان تكون على رأس المقاومة في كل الميادين . »

من هذا يظهر ان انتصارات الصين الجديدة وان لم تؤد هي بذاتها الى التبديل الحاسم في توازن القوى ، اذ ان هذا التوازن قد تغير منذ وقت مضى ، الا انها قد ادت الى تبديل جوهري في تفوق المعسكر المناضل ضد الاستعمار .

في هذا ما يوضح قيمة الانتصار الصيني العظيم . فقد ايد تقرير مؤتمر الاحزاب الشيوعية واظهر تفوق المعسكر المناضل ضد الاستعمار والمدافع عن الديمقراطية كما ابرز حقيقة اهداف هذا المعسكر في « دك اسس الاستعمار وتقوية الديمقراطية وتصفية بقايا الفاشية » .

ولكن هذا لا يجمل قيمة ذلك الانتصار الرائع . فقد ازال ايضاً خطر الروح الانهزامية التي تفشت في العالم على اثر التهويل والتهويش وحرب الاعصاب التي شنها مروجو الحرب ودعاة الاستعمار الانجلو اميركي املا في خذلان القوى الشعبية المناضلة من اجل الحرية والسلم .

ان الانتصار في الصين قد حقق امل الشعوب التي عبرت عنه الاحزاب الشيوعية حين قالت في بيانها بعد مؤتمر فارصوفيا ... « ان الاحزاب الشيوعية ، اذ هي ثبتت على مواقفها بصلابة ، واذا لم تدع سبيلا في النضال لاستقلال بلادها وحريتها وللديمقراطية فيها الا سلكته ، واذ هي عرفت خلال نضالها ضد محاولات الاستعباد الاقتصادي والسياسي ان تقف على رأس كل القوى المستعدة للدفاع عن قضية الشرف الوطني والاستقلال الوطني فاي مشروع من مشاريع استعباد اوروبا وآسيا لن يستطاع تحقيقه وتنفيذه » .

ان الحزب الشيوعي في الصين وقد سجل نصرا ساحقاً في قيادته الظافره لجيوش التحرير قد عرف كيف يقف على رأس كل القوى المستعدة للدفاع عن قضية الشرف الوطني والاستقلال الوطني وبذلك احبط بنجاح رائع مشاريع استعباد الصين وساعد بجهوده وتضحياته على احباط مشاريع استعباد آسيا باسرها ، وزاد في تفوق المعسكر الديمقراطي الذي يستطيع بقوته ان يمنع اخطر مشروع يروج له اصحاب القنبلة الذرية — مشروع الحرب الجديدة والكارثة الكبرى .

ان الانتصار في الصين قد دلل على ضعف المعسكر الاستعماري وعلى احتدام الازمة العامة للرأسمالية وعلى سخف مروجي الحرب الذين يعتقدون بان التلويح بالقنبلة الذرية سيؤدي الى اضعاف اعصاب الجماهير لتسير في ركابهم وتقبل سيطرتهم واستغلالهم

ان الانتصار في الصين قد دفع قضية النضال من اجل السلم الدائم والديمقراطية الشعبية دفعاً قويا الى الامام وزاد ثقة الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والشعوب المستعمرة بقوتها وبان المعسكر الديمقراطي بقيادة الاتحاد السوفياتي القوة الماحقة التي تستطيع نهائياً ، ان دامت يقظة الشعوب وتمت صلابتها ، ان تمنع اي حرب جديدة وان تضع حدا لعدوان المعسكر الانجلو - اميركي الاستعماري

مميزات الوضع العالمي على ضوء جديد

وان تميز الوضع في المعسكر الديمقراطي فيما مضى بخطر على الطبقة العاملة التي تقود الشعوب وهو ان « تقدر قواها باقل مما هي عليه » فلا خطر عليها بعد اليوم في ان تقع بمثل هذا اليأس . فالشعوب تدرك قوتها وهي مصممة على ان تتمنع بقوتها لتمنع العدوان الاستعماري . وها هي مؤتمرات السلام في العالم تتلو بعضها بعضاً من آسيا الى اوروبا واميركا ، وها هي انتصارات الطبقة العاملة تتجاوب من الصين الى اليونان ومن اميركا الى اوروبا .

وان كان هناك من خطر فهو على الاحزاب الشيوعية والقوى الديمقراطية في البلاد الصغيرة في ان تعتمد على تفوق المعسكر الديمقراطي فتخفف من حدة نشاطها من اجل اثارة الحذر ضد المؤامرات الاستعمارية بين صفوف جماهيرها الكادحة ومن اجل زيادة تصميمها في النضال من اجل السلم الدائم والديمقراطية الشعبية .

ولكن وان تميز الوضع العالمي بانقسام العالم الى معسكرين فهناك صفات اضافية تتصل بالمعسكر الاستعماري . فهذا المعسكر يتميز اليوم وباحتدام الازمة العامة للرأسمالية احتداما مستمرا » ولن يستطيع ، عباقرة ، الاحتكار ، وابطال مدنية الغرب التقليل من حدته .

لقد اوضح الرفيق ستالين احتدام هذه الازمة العامة حين بحث في جذورها البنيية التاريخية وفسر الاسباب التي من اجلها دعا الرفيق لينين « الاستعمار بالرأسمالية المحتضرة » فقال « لان الاستعمار يحمل تناقضات الرأسمالية في محاولاتها النهائية ، يحملها الى حدها الاقصى ، الذي من بعده تبدأ الثورة »

اما هذه التناقضات فقد ابرز الرفيق ستالين اوجهها الثلاثة العامة . فهناك التناقض بين العمال والرأسمالية . وهناك التناقض بين التكتلات المالية والدول الاستعمارية في تكالبها على المواد الاولية . وهناك التناقض بين حفنة الامم الحاكمة المتمدنة ومئات الملايين من الشعوب المستعمرة في العالم

هذا ما يفسر احتدام الازمة الرأسمالية العامة فقد وصلت تناقضات الرأسمالية الى حدها الاقصى وبدأت الثورة . وما انتصار الصين الساحق الا حلقة من حلقات الثورة التي بدأتها الثورة الاشتراكية الكبرى عام ١٩١٧ .

ولا شك في ان النضال الناجح في اليونان والثورات التحريرية في بورما والملايو والهند الصينية واندونوسيا ليست الا حلقات مترابطة في الثورة الجبارة التي تقوم بها الشعوب ضد الرأسمالية المحتضرة .

ومن الطبيعي ان يسرع ازدياد قوة للمعسكر الديمقراطي ورسوخ قوى الاشتراكية في احتضار الرأسمالية واشتداد حدة التناقض بين الطبقة العاملة والرأسمالية في اوروبا الغربية واميركا ... ذلك التناقض الذي من اثره تقريب اجل الرأسمالية والاستعمار . كذلك من الطبيعي ان يؤدي انتصار الشعوب في الصين وآسيا الى فقدان كثير من المساحات المستغلة والمواد الاولية وبالتالي الى ازدياد في حدة تنافس التكتلات والدول الاستعمارية . ان خسارة الميدان الصيني القديم سيقلل كثيرا من رقعة المستعمرات ويزيد في تكالب مختلف التكتلات الاحتكارية وتنافسها على الفضلات الباقية .

هكذا يظهر بان الوحدة في الجبهة الانجلو - اميركية الاستعمارية تفتقر الى الاساس . فالتناقضات التي هي من طبيعة الرأسمالية المحتضرة تنخرها وتزيد ازمتها . وهكذا فبالاضافة الى تناقض الرأسمالية والطبقة العاملة في كل من بريطانيا واميركا وفرنسا فهناك تناقض بين الاحتكاريين البريطان والاحتكاريين الامريكان كما ان التناقض واضح بين الفرنسيين والبريطانيين وبين شق التكتلات الاحتكارية التي لا قومية خاصة لها .

❊❊ ❊❊ ❊❊

اثر الوضع العالمي الجديد على اسرائيل والشرق الاوسط

على هذا الضوء نستطيع ان نفهم الوضع الجديد في اسرائيل والشرق الاوسط بعد الانتصارات الشعبية في الصين .

لقد كان الشرق الاوسط قبيل الانتصارات الشعبية الساحقة في الصين ميداناً بارزاً لتناقضات الاستعمار الانجلو - اميركي . ولا تزال الجماهير اليهودية والعربية في فلسطين والدول العربية تذكر المجزرة الدموية التي اقترنت بقيام دولة اسرائيل ونضال الجماهير اليهودية من اجل حقها في تقرير مصيرها ودفع نير الاستعمار عنها .

لقد كان اعتداء جيوش حكام الدول العربية وتدخلها في فلسطين وحربها على اسرائيل تعبيرا سافرا للتناقض بين الاستعمار البريطاني والاميركي . يقيننا ان الاستعمار الانجلو - اميركي كان متفقاً على اذكاء نار الحقد بين الجماهير العربية واليهودية ، يقيننا ان الاستعمار كان يرغب رغبة مشتركة في اشعال نار الحرب الصغيرة في فلسطين ليتيسر له اضعاف اسرائيل والدول العربية لترضخ لرغباته وتقبل بالامتيازات التي يريدها ولكن يقيننا ايضاً ان الحرب دامت في اسرائيل واستمر الاستعمار البريطاني يثير الجماهير العربية على اليهود ويدفع مأجوريه الرجعيين الى ادامة المعركة الى ان تصل الى تفاهم مع الاستعمار الاميركي على تقاسم النفوذ في فلسطين والى ان اعترفت اميركا بشرق الاردن وضمنا بضمها القسم العربي من فلسطين . عندئذ فقط اعترفت بريطانيا باسرائيل .

الا ان التناقض لن يزول باتفاقات موقتة فالتناقض ينخر الجبهة الاستعمارية . والاستعمار الاميركي ، الذي يقود هذه الجبهة ، لا يستطيع حل ازمته الاقتصادية الا بتدخلات جديدة واعتداآت مستمرة على مراكز حلفائه البريطانيين والفرنسيين والهولنديين في كل ميدان . وليس مشروع مارشال الا شكلا من اشكال الاعتداء الاقتصادي الاميركي على دول اوروبا الغربية . فهذا المشروع يجردها من حقها في بناء اقتصادها الوطني على اساس احتياجات جماهيرها الكادحة ويفرض عليها اشكالا من الاقتصاد تتلاءم مع مصالح رجال المال في « وول ستريت » لا اكثر ولا اقل وما من شك في ان الازمة الاميركية المتفاقمة سترغم الاستعمار الاميركي على عصر حلفائه اكثر فاكثر ما دامت جبهة المعسكر المناضل للاستعمار تقف في وجه الحرب الجديده التي يأمل الاستعماريون ان يقتسموا غنائمها ويحلوا ازمتهم على اساس هذا الاقتسام . ان الاستعمار لن يستطيع العيش طويلا في هذه الظروف .

❊❊ ❊❊ ❊❊

الا ان الاتفاق الذي جرى حول فلسطين بين الاستعمار البريطاني والاميركي لن يؤدي الى زوال اسباب التناقض والتنافس فهذا التناقض قائم في الشرق الاوسط وان يزول . فبينما يتنافس الاستعمار البريطاني والاميركي في ميدان الشرق الاوسط يعود الاستعمار الفرنسي الى الظهور من جديد في سوريا ولبنان بعد ان عزله الاستعمار البريطاني برهة من الزمن وما اتفاقيات فرنسا ولبنان وفرنسا وسوريا سوى احدى البوادر الى عودة النفوذ الفرنسي وما يجره هذا من شدة في التنافس الاستعماري العام .

وها هي ايضا حوادث سوريا تدل

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

الحرية لا تشنق ...

قيدة منثورة نشرت في عدد نيسان الماضي من جريدة « نضال الشعب » السرية ، جريدة الحزبين الشيوعين السوري واللبناني ، وهي من وحي جريمة السفاح نوري السعيد في العراق .

من النور والسعادة اشتق اسمه
نكاية من الاسماء بحقائق المسميات !
أعمى شقي
لا يهتدي طريقه
الا بغريزة العبد ،
زحفاً الى ابواب المستعمرين
من يد هولاء الرجسة
تسلم حبلا
فقطعة جعلها رسنا
شد به عنقه
وقطعة اخرى
علقها لاحرار وطنه مشنقة ،
واكتفى بعدة الحكم :
سيارة مصفحة
تهرب به بين البيت والديوان
وطيارة من نعم الاستعمار
تنتظره في المطار
ليوم الفرار
من طوفان الشعب

❊ ❊ ❊

يا ماء دجلة
يا فيض قلب الارض على العرق
وعرقاً تصبب من جباه الكادحين
شاءك هذا ان
تمتزج بالدموع ،
فلا تكن — لعهدك — على قلبه عذبا نميرا
كن حمما وسعيرا
حتام يشربك هذا
فيعقك ويقول : ماء التاميز ؟ !

❊ ❊ ❊

ويا امنا ، امة العرب
اللغة التي بها قيل للناس :
وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون ،
حتام لا يحذق منك هذا
الا قوله : رب يسر
وبربه يعني المستعمر
ويعني ب « يسر »
يس سر
والا فأى رب يعني ؟
ان اسم الله على مثل شفتيه تجديف
والكفر في قلوبنا ايمان !

❊ ❊ ❊

ويا بغداد
المدينة التي في موكب تاريخها المأمون
ودار الحكمة
من حمل عليك هذا المسخ لهذا اليوم ؟
تعتذرين : وفي موكب تاريخي هولاكو ايضاً
خسيء مسخك
ما هو كهولاكو
ذاك انما كان في الاقل
بسيفه ويده
يذبح ويشنق ويحرق
اما مسخك فلا السيف سيفه ،
ولا اليد يده
حتى الشيب في رأسه
— والشيب في الرأس وقار —
ليس سوى غبار
من جزمات المستعمرين
اذ يهوي عليها
بالشفتين وبالجبين !

❊ ❊ ❊

رقعة شطرنج
بريد اوطان العرب
والناس عليها « حجارة »
يلعب بهم
فيقدم حدودا
ويؤخر حدوداً
وفق « مشاريع »
ثم من تراه يكون هذا المسخ
هو نفسه ؟
سوى حجر على الشطرنج
تلعب به أصابع المستعمرين !

❊❊❊❊

شنق
ومن شنق ؟
اشبالا تاو لهم من وراء قضبان الحديد
فما فهمنا من « العبرة »
الا انه جبان
انخلع قلبه
من زئير زأر به الاشبال
فدوى ولن يزال مدوياً
يزلزل عليه وعلى اسياده الارض

❊❊❊❊❊

شنق
وماذا شنق ؟
سوى بعض ابدان كانت ترث في السجون
فهل شنق روحا تمرد ؟
وشعباً ابى ان يصفد ؟
هل شنق الزمان
فلم يبق في الايام غد ؟
وما بقي غد
بقي كل رائع بهيج
بقي بزوغ الشمس
وتدفق النور
لا ليل يدوم الا على من لا غد لهم .

❊❊❊❊❊

حول دجلة يبسق النخيل
تتدلى منه عناقيد الزمرد والمرجان
وحول هذا المسخ الجلاد ،
الذي شوه البلاد ،
تنتصب الاعواد
بجبال ثمرها شهداء شعب ووطن
وبهذا السياج شاء المسخ ان يقي نفسه
ولكن أي وقاء استطاع
أن يصد هبوب الحرية ؟
ثم ، وليعلم الجلادون جميعا ،
ليعلم الطغاة من مسوخ وعمالقة
أن لهذه الحرية العجيبة
صفة عبقرية
وتأتي ابهى واقوى
عبر سياج المشانق !

صدر

تقرير المؤتمر الرابع لفروع مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

وهو كراس يتضمن البيان الذي أصدره المؤتمر واعماله وابحاثه . ويباع هذا الكراس بخمسين ملا ويطلب من جميع فروع مؤتمر العمال العرب .

« اهوال الحرب الاخيرة لا تزال حية فى اذهان الشعب والقوى الاجتماعية التى تذود عن السلام اغظم من ان يستطيع تشرشل وتلامذته فى العدوان التغلب عليها وتحويلها الى طريق حرب جديدة – ستالين

دافعوا عن السلام

من أم سوفياتية الى جميع الامهات والكادحين في العالم

تلقت هيئة تحرير جريدة « من اجل سلام ثابت ودمقراطية شعبية » رسالة من ناتاليا غونتشاروفا ، احدى ارامل الحرب في ستالنغراد تقول فيها :

اني العن المحرضين على حرب جديدة . انني لن انس يوم ٢٣ آب سنة ١٩٤٢ ، يوم اول غارة جوية فاشيستية على ستالينغرادنا المحبوبة . ان السنوات ستمضي ، والندوب التي تشوه مدينا ستلتئم ، وآخر حفرة ستختفي تحت شجرة الحور الخضراء ، اما قلبي، وفي قلوب جميع اهالي ستالينغراد ، فان ذكرى الجرائم الفاشيستية الوحشية ، ستبقى ابدا .

اني أم عائلة . وزوجي بيتر الكسيفتش كان عاما في مصنع « اكتوبر الاحمر » . ولقد بدأ العمل عاملا بسيطاً ، ثم اكتسب دراية فاصبح عاملا مرنياً في ذلك المصنع الزاهر . لقد كان عملا مجتهدا نشيطاً . وكان اسم الستخانوفي بيتر غونتشاروف مشهورا في كل قسم من اقسام مصنع « اكتوبر الاحمر » . لقد جاء الحكم السوفياتي بالفرح والسعادة الى بيتنا . واولادنا الاربعة جعلوا الحياة ابهج .

ثم ، كصاعقة من عل ، حطم كل شيء . لقد دمر الفاشيستيون مدينتنا . والمصنع الذي قضينا فيه خير سني حياتنا اصبح خراباً وقنبلة فاشيستية جعلت من بيتنا الذي بنيناه بايدينا اطلالا .

وزوجي ، كالالوف من زملائه العمال ، انضم الى الحرس الشعبي للدفاع عن المدينة وعن الوطن السوفياتي .

ولقد غدا بيتر غونتشاروف ، الهداف ورجل امرس ، شهيرا في الحرب الوطنية . فلقد رمى ببندقيته ٤٤٩ فاشيستياً احرز بذلك لقب بطل الاتحاد السوفياتي .

ان زوجي ، ككثيرة من ابناء الاتحاد السوفياتي ، لم يرد الحرب . لقد حارب وقتل فاشيستين لانهم اعتدوا على سلام بلادنا وسعادتها ، لانهم غزوا بيوتنا . ولقد باركته . ولكن بيتر الكسيفتش لم يعد الى البيت بعد انتصار الجيش السوفياتي على المانيا الهتلرية . لقد مات موت الشجاع .

وبعودة السلام بدأنا في لأم جروح الحرب . وان اعادة بناء ستالنغراد لاسطع برهان على ما نفعل .

ان السلطة السوفياتية لم تنس اولادنا . فسبيل الحياة مفتوح فتحاً واسعاً امامهم . ولقد اصبح فيديا اليوم كهربائياً ماهرا يعمل في المصنع حيث عمل ابوه ، وفيكتور يتقدم ناجحاً في احدى مدارس سوفوروف وهو عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية . وفلوديا يدرس وسيصبح قريباً موضباً ماهرا . وميشا الصغير يتعلم في المدرسة الابتدائية . ان مستقبلنا معد ونحن سعداء .

ولكني كام لاربعة اولاد قتل ابوهم في ميدان القتال تقلقني دسائس المحرضين على حرب جديدة . وليس ذلك لاننا نخاف الحرب . انني اعلم ان اولادي سيقاتلون من اجل وطنهم كما قاتل ابوهم ، وانهم مع الملايين من ابناء الشعب السوفياتي سيذودون عن البلاد . ولكني ، بكل جارحة من جوارحي ، لا اريد الحرب . انني اعلم ، ولا يعلم احد خير مني ، معنى الالم الانساني . وهكذا فاني اقول الى جميع المهذبين في العالم : من المستحيل ان يسمح لحرب جديدة ان تنشب . لان الحرب الجديدة ستكون افظع واشد هولا من الحرب التي انقضت . من المستحيل ، لان حرباً كهذه لا يرغب فيها الا الرأسماليون والمستغلون . والى المحرضين على حرب جديدة اقول : ألا لعنتي ، لعنة ارملة الحرب ، تحل عليكم .

فليسمع صوتي ، صوت امرأة سوفياتية روسية ، ارملة حرب ، ام اربعة ايتام ، مواطنة ستالنغراد ، في كل مكان . فلتسمعه النساء جميعاً وليسمعه جميع العمال الشرفاء ولينضموا الي في الدفاع عن السلام في العالم كله ، في النضال لتجنب حرب عالمية جديدة يعد لها الان الاستعماريون الفاشيستيون في الولايات المتحدة .

خطاب توفيق طوبى (بقية)

على ان يعطى هذا الجواب في كل مناسبة ليس قولا فقط بل وعملا ايضاً . ولشعوب الشرق الاوسط رد على اولئك السادة المقيمين في واشنطن ولندن يحلمون بقاعدة امينة لهم في الشرق الاوسط بالاعتماد على تأييد الرجعيين من الاقطاعيين والملوك الالاعيب والفوهررين والديكتاتورين الصغار ، ان شعوب الشرق الاوسط تقول لاولئك السادة : « انكم باعدادكم الجنوني للحرب ايها السادة تدفعون اعوانكم وانظمتهم نحو النهاية ، ان حربكم الصغيرة فى فلسطين قد قربت اعوانكم من حتفهم المحتوم ، وخطوة أخرى في هذا السبيل ستدفع بهم الى الهاوية ، ان الكادحين ، المستغلين ، الامين ، بقيادة الطبقة العاملة وفي طليعتها الاحزاب الشيوعية ، ينهضون اليوم لاقتفاء آثار شعوب آسيا الشرقية والجنوبية الشرقية ، اننا معنيون بالسلام ، وهذا سيكون سبيلنا للدفاع عن السلام » .

ولهذا المؤتمر الذي تشرفه المهمة الملقاة على عاتقه ، مهمة الدفاع عن سلام العالم ، اؤكد بان عمال اسرائيل ، اليهود والعرب ، لم يتعلموا فقط معنى السلام والحرب ، بل تعلموا ايضاً كيف يدافعون عن السلام وكيف يناضلون من اجله .

اننا سنكون مع جميع الشعوب المناضلة من اجل السلام .

جبهة النضال من اجل السلام والحرية تنمو وتتسع

كتلة الاطلنطى مجموعة تناقضات لايمكن التغلب عليها بالتصاريح

من مقال لجريدة « من اجل سلم ثابت وديمقراطية شعبية »

ان ميثاق الاطلنطي يظهر رياء ومكر المعتدين الانجلو امريكيين . فنص الميثاق الذي نشر يذكر « الايمان باهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة » ولكن الموقعين على الميثاق منذ وقت طويل يناضلون ضد المبدأ الرئيسي لميثاق الامم المتحدة ، مبدأ اجماع الدول الكبرى . وينص ميثاق الاطلنطي على الامتناع عن التهديد او استعمال القوة في العلاقات الدولية . ولكن اولئك الذين وقعوا على ميثاق الاطلنطي يستعملون منذ وقت طويل القوة العسكرية ضد الصينيين واليونانيين والاندونيسيين والفيتناميين والملايويين والشعوب الاخرى . من الواضح تماماً ان هذا الميثاق قد وضعه اولئك الذين يريدون حرباً جديدة .

ان كتلة الاطلنطي العسكرية السياسية موجهة قبل كل شيء ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الجديدة فمنذ البداية استبعد واضعو ميثاق الاطلنطي احتمال اشتراك الاتحاد السوفياتي او الدول الدمقراطية الشعبية في ذلك الميثاق ، فاوضحوا بذلك ان الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية ابعد من ان تقبل اعضاء في الميثاق ، بل انها هي الدول الموجه الميثاق ضدها .

هذه الكتلة موجهة ايضاً ضد جميع الشعوب التي ترفض ان تخضع لاستعباد الدولار والتي تحارب من اجل حريتها واستقلالها القومي .

ان مردة هتلر الامريكيين يحلمون « بعصر اميركي » ، بسيطرة وول ستريت على العالم . ولهذا السبب يبنون القواعد العسكرية اينما استطاعوا بعيدا عن شواطىء الولايات المتحدة . وميثاق الاطلنطي هو كذلك وسيلة للاستعمار الاميركي لاخضاع حلفائه عسكرياً وسياسياً . ووسيلة للتسرب الى مستعمرات شركائه ، ووسيلة الى الاستيلاء على تلك المستعمرات .

والمستعمرون الامريكيون في اعدادهم للحرب ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ينتهجون سياسة عدوانية وضغطاً اقتصادياً لاضعاف سيادة منافسيهم القومية والقضاء عليها بالرغم من انهم حلفاء . وهم يحاولون كذلك وضع عبء الازمة الاقتصادية النامية التي تهدد الولايات المتحدة على عاتق الدول المرتبطة بعجلتهم والاقطار الخاضعة لهم . هذا هو الهدف الذي ترمي اليه سياسة مارشال وسياسة اخضاع قوى « حلفائهم » المسلحة للاشراف الاميركي بواسطة المجلس الذي يشرف عليه الاميركيون و« لجنة الدفاع » الذين ينص عليهما الميثاق .

وقد وضع ميثاق الاطلنطي للاستفادة من الخيانة القومية التي ترتكبها البرجوازية الاوروبية التي ترهب قوى الشعب . فهذه البرجوازية تتطلع الى المستعمرين الانجلو امريكيين ليساعدوها ضد شعوبها وهي تستعجل استعمال كتلة الاطلنطي « كحلف مقدس » جديد للرجعية العالمية للدفاع عن الرأسمالية وعن الاستعباد الاستعماري .

ولكن نظام الكتل الاستعمارية كله وخصوصاً كتلة الاطلنطي العسكرية السياسية ، هو مجموعة تناقضات . ان تفوق قوى الولايات المتحدة يستطيع موقتاً المحافظة على التوازن بين هذه التناقضات ولكن لا يستطيع اي تصريح ان يمنع اشتداد حدة هذه التناقضات .

والمستعمرون الامريكيون على الرغم من اعتمادهم على خيانة البرجوازية الاوروبية فانهم لم ينتبهوا الى عامل آخر ، هو رغبة الشعب القوية في السلام من اجل المحافظة على الاستقلال . ان سياسة الاستعمار الانجلو اميركي العدوانية تثير حركة الاستقلال القومي وتقويها .

ان النضال ضد ميثاق الاطلنطي يتطور ويتسع باستمرار في اوروبا وفي اجزاء أخرى من العالم . وفي طليعة هذا النضال الطبقة العاملة ولا سيما عمال فرنسا وايطاليا .

ان شعار الحزب الشيوعي الفرنسي بان « الشعب الفرنسي لن يحارب ضد الاتحاد السوفياتي » قد اصبح شعار الحركة العالمية القوية من اجل السلام . وهو يظهر بوضوح بارز قوة التضامن البروليتاري الاممي .

وسخط الشعب الايطالي على انضمام ايطاليا الى ميثاق الاطلنطي قد برز في موجة الاضرابات والمظاهرات التي اجتاحت ايطاليا كلها والشعب النروجي والدنماركي يقاوم الانضمام الى ميثاق الاطلنطي العدواني . ان حركة المقاومة الشعبية للسياسة العدوانية وسياسة الخيانة القومية قد نمت في كل الاقطار الاوروبية التي اختارها الاستعمار الانجلو امريكي قواعد له .

وهذه المقاومة تضطر الاستعمار الى الالتجاء الى التشدق بالسلام لذر الرماد في عيون الجماهير . ان هذه الحركة الشعبية تثبت قول الرفيق ستالين : « ان اهوال الحرب الاخيرة لا تزال حية في اذهان الشعب ، وان القوى الاجتماعية التي تذود عن السلام اعظم من ان يتغلب عليها تلامذة تشرتشل في العدوان ، ومن ان يحولوها نحو حرب جديدة » .

* * *

على ضوء الانتصارات الساحقة فى الصين

(بقية للمنشور على الصفحة ٣)

على شدة هذا التناقض بين الاستعماريين . فبالرغم من تأييد الجبهة الانجلو-اميركو-فرنسية للانقلاب في سوريا واتفاقها التام على ضرورة انقاذ الطبقة الحاكمة السورية من ازمتها وتأييد ممثل هذه الطبقة الجديد حسني الزعيم في حربه ضد القوى الدمقراطية بقيادة الشيوعيين ... بالرغم من هذا التأييد فالجبهة ذاتها تتنافس على مراكز السيطرة الاولى على سوريا .. ومن الظاهر الان ان الاستعمار الاميركي بتأييد من الاستعمار الفرنسي قد فاز في الميدان السوري كما فاز في الميدان الاوروبي في المانيا ... وبات الاستعمار البريطاني يمثل مركزا ثانويا في « معقله التقليدي » في الشرق الاوسط . يدل على هذا سرعة ابرام اتفاقية النقد بين سوريا وفرنسا وتحضير الاذهان لابرام اتفاقية « التابلين » واقامة العلاقات بين سوريا وبلاد النفوذ الاميركي ابن السعود ومصر وتوتر العلاقات بين الزعيم والملك الهاشمي .

****

لا شك في ان انتصارات الصين وانفصال الجزء الاكبر من القارة الصينية عن العالم الرأسمالي سيجرد المعسكر الاستعماري من ميدان هائل كانت الرأسمالية الاميركية تأمل ان ينقذها استغلاله من ازمتها المحتدمة . ان اغلاق السوق الصيني سيؤدي الى تكالب اشد واقسى بين الاستعماريين وبشكل خاص بين البريطاني والاميركي على المواقع الباقية اذ بينما نرى شدة في التنافس الانجلو-اميركي في الشرق الاوسط نرى مظهر هذا التنافس واضحا ايضا في الهند حيث يتغلغل النفوذ الاميركي بشدة وحيث استطاع ان يفصل الهند نسبياً عن بريطانيا . فاعلان الهند جمهورية وما سيتلو هذا من الغاء امتيازات الامبراطورية » يدل على مدى اعتداءات الاستعمار الاميركي على حلفائه في القارة الهندية .

ان الانتصار في الصين سيؤدي حتما الى تكالب الجبهة الاستعمارية على الشرق الاوسط وها هو كليتون الاميركي سكرتير وزير الخارجية السابق يصرح بذلك واضحاً امام لجنة الشيوخ للشؤون الخارجية . فقد قال في بيانه امامها في ٤٩/٥/٥ « لقد ربحنا معركة برلين لانها كانت قضية مواصلات ... ولكننا لم نربح معركة اليونان وقد خسرنا عملياً معركة الصين وامامنا ان نقاتل من اجل معركة الشرق الاوسط .

ان الانتصار في الصين وعدم ربح المعركة في اليونان يضع امام الجبهة الاستعمارية « ربح معركة الشرق الاوسط » ومعنى هذا ان الجبهة الاستعمارية بقيادة اميركا تريد أن تسيطر على الشرق الاوسط وتجعل منه ميدانا لاستغلال الاحتكاريين ومركزا للعسكريين واحتياطا بركز منه الهجوم على الاتحاد السوفياتي . ان هذا يضع امام الدمقراطيين اعباء جسيمة فعليهم ان يناضلوا ضد هذه المحاولة ليحبطوا مساعي الاستعمار هنا كما احبط الصينيون مساعي الاستعمار في الصين . وكما ان انتصار الصين قد ابعد شبح الحرب كذلك سيؤدي انتصار القوى الدمقراطية في الشرق الاوسط الى منع وقوع الحرب نهائياً .

اضف الى هذا ان التناقض في جبهة الاستعمار الانجلو – اميركي سيضع على كاهل الشعوب في الشرق الاوسط اعباء ثقيلة . فاسرائيل والدول العربية ستتعرض بعد انتصارات الصين الى ضغط اشد واقسى من السابق لأن الاستعماريين في تنافسهم الشديد سيعمدون الى اثارة القلاقل والفتن لاحراج بعضهم البعض واضعاف نفوذ الرجعية المتحالفة مع كل منهم ليتسنى لبريطانيا واميركا كسب المراكز الاولية في هذه البقعة الهامة من بقع الاستغلال التي لم تتحرر بعد . لكن من الواجب أن نذكر دائما أن هذا التنافس لن يضعف ابدا وحدة الاستعمار الانجلو–اميركي في حربه ضد القوى الدمقراطية ولن يخفف الحرب ضد القوى الشعبية بل سيعمل على تشديد النضال ضد الشيوعيين والنقابيين الذين يقودون الشعوب في الشرق الاوسط خوفا من ان تفضح نواياه ومؤامراته وخشية من أن تستطيع تأليب كافة القوى الشعبية المستعدة للنضال من اجل الشرف الوطني والاستقلال الوطني .

أن القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل وقد استطاعت ان تبقي دولة اسرائيل لا تزال في خطر كبير من ان يضيع استقلالها الذي كسبته بدماء ابنائها وبناتها .

ان الواجب هو النضال من اجل تمتين اواصر التعاون والصداقة مع القوى الدمقراطية في البلاد العربية والعالم من اجل النضال الموحد ضد الاستعمار الانجلو—اميركي

ان مسؤوليات القوى الدمقراطية في العالم تتضح اكثر فاكثر ومسؤوليات القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل والعالم العربي تظهر بجلاء ولكن جلائها يعززه تفاؤل كبير في ان قوى الشعوب تسير ظافرة من نصر الى نصر .

مقال « البرافدا » لمناسبة مرور اربع سنوات على انقضاء الحرب الاخيرة

موسكو – بمناسبة مرور اربع سنوات على الانتصار على الفاشيستية والنازية ، نشرت جريدة « برافدا » مقالا رئيسياً قالت فيه ان مشروع البرجوازية الانكليزية والامريكية لخنق الاتحاد السوفياتي بايدي الفاشيستية الالمانية قد قضي عليه بانتهاء الحرب في ايار سنة ١٩٤٥ . ان هؤلاء المارشالين والتشرتشلين قد افسدوا الالمان اخلاقياً ، واثاروا فيهم الغرائز الوحشية ، وعطلوا فيهم خير المواهب . وسمموهم بسم الفاشيستية . لقد ارادت البرجوازية الانكلو اميركية الكسب من استعباد الاتحاد السوفياتي . ولكن شهر ايار سنة ١٩٤٥ قد أرغمها على التنازل عن رغبتها هذه .

وفي يوم النصر في شهر ايار ١٩٤٥ ادرك جنودنا السوفياتيون الحالة على حقيقتها ، اكثر مما ادركها السياسيون الاجانب . لقد علموا ان الاوساط الحاكمة في اميركا وبريطانيا تتفاوض مع الهتلريين ، وعلموا كيف يسرع مجرمو الحرب الى السفارات الامريكية ليستقبلوا هناك بالبشاشة والترحاب . ان الجنود السوفياتيين قد ادركوا ان الحكام الانكلو امريكيين يحنثون بالقسم على القضاء على الفاشيستية ، وانهم ، بالعكس ، يدافعون عنها بكل فواهم . فهم الذين نموها وترعرعوها .

واليوم يتحرق مثيرو الحروب ، واضعو ميثاق الاطلنطي ، شوقاً لغرس اسنانهم في جسم الاتحاد السوفياتي ، ولكن شعوب العالم قد اجابت بطرقها الخاصة على مؤامرات السفاحين المتاجرين بالموت والدماء .

ان جميع هؤلاء التشرتشلين والفورستالين المفلسين ، الذين يظنون انفسهم زعماء ، ينحدرون الان الى الهاوية .

الى اين سيتنهى المطاف بمحطة الشرق الادنى « للجاسوسية البريطانية »

حيفا – من مكتب الاتحاد – نشرت جريدة البالستين بوست نقلا عن جريدة « فلسطين » التي تصدر الآن في عمان ان محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية « للجاسوسية البريطانية » تتأهب للانتقال من قبرص الى عمان .

والمفهوم ان هذه المحطة تابعة مباشرة لدائرة الاستخبارات البريطانية في الشرق الاوسط . وموظفوها الكبار وبعض المذيعين فيها ، من البريطانيين والعرب هم موظفون رسميون في دائرة الاستخبارات البريطانية « الانتلجنس سير فيس » .

وكانت هذه المحطة اثناء حكم الانتداب البريطاني على فلسطين تعمل في يافا ثم انتقلت الى القدس في اواخر ايام الانتداب . ومن القدس قامت بدور اساسي في إثارة الحرب الاهلية بين العرب واليهود . إن صدى المارشات العسكرية التي كانت تذيعها هذه المحطة المجرمة لا يزال يتردد في آذان الجماهير العربية الفلسطينية المنكوبة . إن اخبارها الاستفزازية التحريضية ومقالاتها العنصرية الوحشية كان لها دور كبير في اراقة الدماء البريئة في فلسطين ...

وعندما اصبح مركز الاستعمار البريطاني حرجاً في فلسطين ، وعندما كشف النقاب عن وجه هذه المحطة البشع واصبح الخطر يتهددها من نقمة الشعب العادلة ، فرت مع موظفيها الخونة الذين ينعقون كالبوم الى قبرص .

والظاهر ان مركزها في قبرص اصبح حرجاً ، لأن مركز سيدها الاستعمار اصبح في قبرص حرجاً ، ولذلك هي ترمع على الفرار الآن الى عمان ، متوهمة ان مركزها في عمان سيكون مضموناً .

ولكن ... ليس في عمان فقط ابو حنيك وعبد الله وسمير الرفاعي وتوفيق ابو الهدى واضرابهم ، في عمان ايضاً جماهير كادحة متألمة وناقمة ، وفوق ذلك كله : في عمان ايضاً جماهير عربية فلسطينية مشردة . لن يكون مركز هذه الاداة الاجرامية الاستعمارية مضموناً حتى في عمان ... ومن عمان الى اين ستفر ؟! الى لندن ام الى واشنطن ؟!

نأمل ان لا تمكنها الجماهير من الفرار من عمان . من العار ان يبقى هذا البوق ينبح دون ان يحطم . عندما ينتقم الشعب العربي من الخونة الذين سفكوا دماءه لن ينسى هذه المحطة وموظفيها الموظفين الرسميين في الانتلجنس سيرفيس

لمناسبة الذكرى الرابعة للانتصار على النازية
الامر اليومي للمارشال فاسيلفسكى

موسكو – اذاع راديو موسكو أمرا يوميا للمارشال الكسندر فاسيلفسكى وزير القوات المسلحة السوفياتية حيى فيه هذه القوات بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة للانتصار على النازية وامر فيه باطلاق المدافع في موسكو وسائر عواصم الجمهوريات السوفياتية وفي لينغراد وستالنغراد وسواستوبول واوديسا ثلاثين طلقة احتفالا بهذه الذكرى .

وقد جاء في هذا الامر :

ان الشعب السوفياتي وقواته المسلحة بقيادة الحزب البولشفي قد انزلت ضربة قاضية بالاستعمار الالماني . فانقذت حرية الاتحاد السوفياتي واستقلاله ، وانقذت شعوب اوروبا من اهوال الاستعباد الفاشيستي .

الاحكام العسكرية في مصر

القاهرة – قررت الحكومة المصرية استمرار فرض الاحكام العسكرية على القطر المصري مع الغاء الرقابة على الصحف ، وامام معارضة « الوفد » لاستمرار الاحكام العسكرية صرح رئيس الوزراء ان عدم الاستقرار في مصر والفوضى الضاربة اطنابها تدعو الى استمرار الاحكام العسكرية ...

اسبوعيـــات الاتحـــاد

من عكا !

عادة « قبيحة » درجت عليها الرجعية في اسرائيل وفي كل زمان : هي اتهام كل تذمر يبديه الشعب من الرجعية انه مصطنع ، وان الذين يصطنعونه هم الشيوعيون !

فكل مظاهرة يقوم بها المهاجرون الجدد الآن مطالبين بالعمل والخبز والسكن ، تتهم بأنها مظاهرة من عمل الشيوعيين ولو لم يعرف عنها الشيوعيون الا من جريدة دافار . وكل شيء تنشره جريدة الاتحاد في وصف الحالة المؤلمة التي تعانيها الجماهير العربية هو دعاية شيوعية !

لا بأس إذن من ان نستشهد باشخاص غير شيوعيين . هل السيد احمد عبدو رئيس بلدية عكا شيوعي ؟! كلا ثم كلا . . . والذي كان ما بين السيد احمد عبدو وجريدة الاتحاد هو ما صنع الحداد ! ولكنه هو نفسه وقف في يوم ١٤ ايار يوم احتفالات الاستقلال خطيباً فقال ما يلي :

« إن المسؤولين في الدولة صرحوا مراراً عن رغبتهم بجعل رعايا دولة اسرائيل يتمتعون جميعاً بكافة الحقوق بدون تفريق بين قومياتهم وجنسياتهم . فنحن اهالي مدينة عكا العرب نطلب رفع قيود التجول والانتقال من محل الى آخر سواء كان بين مدينة عكا القديمة والجديدة ، او من عكا الى القرى والمدن داخل دولة اسرائيل واليها ، وهــذا حق يجب ان يتمتع به اهل عكا والجليل الغربي ليتمكنوا من تسوية اعمالهم ونقل محصولاتهم وسلعهم »

ثم طالب بصيانة حقوق التملك وايجاد الاعمال للعمال العرب العاطلين وجمع شتات العائلات والافراج عن المعتقلين وانهاء الحكم العسكري .

اما السيد احمد عبدو فليس شيوعياً ، واما هــذه المطالب فهي مطالب جماهير الشعب كلها ، واما الشيوعيون فيفتخرون انهم يرفعون لواء النضال في سبيل تحقيق هذه المطالب في يوم عيد الاستقلال وفي كل يوم ...

الخواجه ابو حنيك !

جلوب باشا الانجليزي (ابو حنيك) قائد الجيش الاردني ، موجود حالياً في لندن ، ويذرف هناك دموع التماسيح على اللاجئين من عرب فلسطين ، ويطلب جمع الاعانات لهم لأنهم يموتون بسرعة طيران يفن من لندن الى واشنطن ومن لندن الى برلين . ومحطة الشرق الادنى تتحدث بتطويل عن « حنية » قلب جلوب باشا على اللاجئين من عرب فلسطين .

ابو حنيك يريد ان يجمع ٣٠ مليون جنيه من الشعب البريطاني تحت ستار اعانة اللاجئين ، فتذهب هــذه الاموال الى خزينة « منقذ فلسطين الاكبر » الملك عبد الله ، ويظل اللاجئون جياعاً عراة حتى يستطيع الخواجة ابو حنيك ان يجمع على اسمهم الاموال وحتى تظل محطة الشرق الادنى تتحدث بتطويل عن «حنية» قلب جلوب باشا !

اما جلوب باشا وجيشه المرتزق فهو الذي كان يطلب مــن عرب فلسطين الرحيل عن مدنهم وقراهم .

واما محطة الشرق الادنى فكانت في ذلك الوقت تذيــع المارشات الحماسية ! .

خناقة بين اللصوص

المسألة « قائمة قاعدة » ما بين المستعمرين الاميركان والانجليز على اقتسام النفوذ في البلاد العربية . كل لص يريد ان « ينهش » اكثر من الآخر . المستعمرون الانجليز والاميركان متفقون على « النهش » ولكن الخلاف على « الحصة » .

المستعمر الانجليزي او الاميركي في الشرق العربي قائد عصابة ولكل قائد عصابة كما هو معروف « قبضايات » حواليه . فمن قبضايات اللص الانجليزي مثلا نوري السعيد وفاضل الجمالي ومن قبضايات اللص الاميركي عزام باشا . والخناقة الواقعة بين قائدي العصابتين واقعة ايضاً بين القبضايات :

فاضل الجمالي ، في خطاب في البرلمان العراقي ، اتهم عزام باشا بأنه جعل الجــامعة العربية « اداة في ايــدي الآخرين » و « بالآخرين » يعني الاميركان ، وفاضل الجمالي يريدها ان تكون اداة في « ايدينا » يعني — ايدي الانجليز . وعزام باشا يطلب من فاضل الجمالي ان يعتذر والا يستقيل عزام باشا من امانه الجامعة العربية .

وجريدة « الاردن » في عمان تتهم «الفوهرر» حسني الزعيم بأنه « اداة في ايدي الاجانب » وتطلب من الشعب السوري ان يثور عليه وينضم الى شرقي الاردن « في سوريا الكبرى » وبذلك يخرج من سيطرة « الاجانب » . الاجانب في عرف الانجليز هم الاميركان ...

من اعجب ما لاحظته مرة خناقة على زمن الانتداب ، نشبت امام جمهور كبير من المستمعين في نادي « انصار الفضيلة » بين زعيمين من « انصار الفضيلة » — والفضيلة هي خدمة الاجنبي ! — كنت من بين ذلك الجمهور الذي استمع الى هذه الخناقه ، فاذا الجالس الى جانبي ، وهو من عامة الشعب ، يقول بصوت مرتفع : إذن كلكم « فالصو » يا زعماء ...

والشعوب العربية ستتعلم من الخناقة « القائمة القاعدة » مابين « الزعماء » فتعرف انهم « فالصو » ...

جهينة

سياسة « التقشف » المعلنة لاتفرض التقشف على اصحاب الاموال !

اجتماع مندوبي المباي في تل ابيب وتعليق « قول هعام »

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — منذ اليوم الذي اعلنت فيه الحكومة الحالية سياستها الاقتصادية التي اسمتها سياسة «التقشف» . وهذه السياسة مدار تعليق في جميع الاوساط الشعبية .

وعندما اعلن وزير التموين السيد دوف جوزيف هذه السياسة في الكنيست ، قال ان التقشف هو الوسيلة الوحيدة لتحسين الحالة الاقتصادية والقيام بالمشاريع الانشائية لاستيعاب المهاجرين الجدد . لقد وضعت الحكومة الحاضرة برنامجاً اقتصادياً يعتمد على استهلاك الحاجات الضرورية والاكتفاء بالقليل الضروري من المؤن وتقنين للمؤن الضرورية ، وعدم رفع اجور العمال . هذا هو برنامجها لحل الازمة الاقتصادية .

اما فرض الضرائب العادلة على اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتنمية الاقتصاد الوطني ووضع برنامج انشائي واسع فلم تفكر فيه الحكومة الحالية .

وقد وضحت سياسة «التقشف» التي وضعتها الحكومة في الاجتماع الذي عقده حزب المباي من المندوبين عن جميع فروعه في تل ابيب يومي السبت والاحد الماضيين .

ولتنوير اذهان قرائنا العرب حول المسألة كلها ننشر فيما يلي افتتاحية انشأتها جريدة «قول هعام» ، جريدة الحزب الشيوعي في اسرائيل في التعليق على اجتماع المباي هذا وعلى سياســة الحكومة الاقتصادية المسماة بسياسة «التقشف» :

مقال «قول هعام»

ان اجتماع «مباي» الذي عقد للبحث في الحالة الاقتصادية قد اعرب صراحة عن تصميم الحكومة الحاضرة على تخفيض الاجور الاسمية والحقيقية وإساءة شروط العمل للعمال .

لقد بحث في الاجتماع في امر تخفيض الارباح ومكافحة الغلاء ايضاً ولكن المهم هو إنه لم يكن هنالك ما يضمن تخفيض الاسعار في الواقع وتقليل الارباح فعلا .

ان مشروع « التقشف » في جميع تفاصيله لم يوجه الى العنوان الصحيح . فالمشروع لا يطلب « التقشف » من الذين يكدسون الارباح . ولم توضع عقوبات للسماسرة الذين يتجاوزون حد «الارباح المعقولة» ولم يعين من قبل هيئات عمالية وعامــة ما معنى « الارباح المعقولة» ولم يعين تخفيض رسمي جدي لذلك المستوى الفاحش الذي توصل اليه السماسرة في ارباحهم . وفضلا عن ذلك لم تتخذ اية اجراءات مجدية لمنع تهريب الحاجيات الى السوق السوداء . ان شركات الاستيراد البريطانية لا تزال مستمرة وستستمر في اعمالها وفي تعيين الاسعار التي تراها . وذوو الامتيازات الاجنبية سيستمرون في رفع اسعار الوقود والكهرباء التي تؤثر في الغلاء العام .

والظاهر ان الكلام الكثير حول مكافحة الاسعار المرتفعة لا تصحبه اية اجراءات مجدية لتخفيض هذه الاسعار عملياً .

وبالرغم من سحب الدخان المثارة حول تخفيض الاسعار يبرز خطر تخفيض اجور العمال والمساس جدياً بشروط العمل .

ان زعماء «مباي» مثل غولدامايرسون وبنحاس لوبيانكر وابا حوشه وغيرهم قد طلبوا من العمال العمل بالمقاولة وتخفيض اجورهم وبذل الجهد والعرق في العمل .

حقا لقد اضطر لوبيانكر نفسه الى الاعتراف بان الاجور الاسمية المرتفعة عندنا لا تدل على مستوى معيشة عال . وما دام ليس لدينا تعليم مجاني وتأمين اجتماعي ومعالجة كافية لكل مريض وسكن للجميع ، فان مستوى المعيشة عندنا منخفض جدا .

يبدو ان هذا الاجتماع قد عقد لحشد زعماء نشيطين للشرح وتبيان الحجج لتبرير القرار غير الطبيعي وغير المعقول بتخفيض الاجور الذي التزم تنفيذه ، مع الاسف ، زعماء «مباي» ايضاً .

وواقع هو ان في جميع مرافق العمل تعلن اضرابات العمال وسبب هذه الاضرابات جميعها هو مطالبة العمال العادلة برفع اجورهم .

وواقع هو كذلك انه طبقاً لجدول غلاء المعيشة الزائف قد خدعت الطبقة العاملة زمن الحرب وحتى الآن بحساب علاوة الغلاء .

وواقع هو ايضاً ان رفع علاوة غلاء المعيشة لم يتلاءم قط مع القفزات المتوالية في الاسعار .

فواضح اذن ان التخفيض الرسمي الضئيل لاسعار بعض الحاجيات ، هذا التخفيض الذي لا تصاحبه اية ضمانة على انه سيكون عملياً ، لا يغير الفرق الشاسع بين الاجور الحقيقية والغلاء الفاحش .

ان المطالبة الصريحة بتخفيض الاجور معناه مساس خطير جدا بمستوى معيشة العمال وجائزة مضاعفة للمتمولين : لامساس بالارباح اولا ، وعزم على تخفيض اجور العمال ثانياً .

ان الطبقــة العاملة ستجيب على هــذه المؤامرات جواباً واحداً واضحاً .

ان الطبقة العاملة ستناضل في كل مكان ضد هذه المؤامرة الجديدة للمساس بالاجور . انها ستتكتل وتوحد صفوفها في هذا النضال الحيوي وسترد كل هجوم على مستوى معيشتها .

لقمة الخبز السوداء

التي يورع على اللاجئين

رديئة ومضرة بالصحة : هذه اعانة الاميركان

الناصرة — من مكتب الاتحاد — شكا الينا اللاجئون في الناصره من ان المؤن التي وزعت عليهم اخيرا كانت من النوع الرديء جدا ، خصوصا الطحين الذي وزعته مس لي الاميركية ، الامر الذي اضطر دائرة الصحة في الناصرة الى انذارها بعدم الاستمرار في توزيع هذا الطحين حرصا على ارواح السكان .

هذا بالاضافة الى الطريقة التي تستعملها مس لي هذه في « توزيع » الطحين على اللاجئين : انها تظن نفسها امام قطيع من الغنم تعلفه ... اننا نستنكر هذه المعاملة المؤلمة ونطالب بوضع حد نهائي لها .



رسالة عكا

احتجاج العصبة — كيف حل اتحاد عمال فلسطين ازمة البطالة

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — ارسلت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في عكا رسالة احتجاج الى الحاكم العسكري في الجليل الغربي لاهمالها في احتفالات عيد الاستقلال .

بالحقيقة ان سياسة اهمال عصبة التحرر الوطني في عكا هي سياسة تكرر حدوثها مع انه معروف ان عصبة التحرر الوطني قد نالت ٢٥ في المائة من اصوات الناخبين في الانتخابات الاخيرة للمجلس التأسيسي ان اهمال عصبة التحرر الوطني يعني اهمال رأي الجماهير الكادحة ، ولا نستطيع ان نفهم من ذلك اي شيء آخر .

ويطنطن اتحاد عمال فلسطين في عكا ويزمر بانه حل مشكلة البطالة بين العرب في المدينة . . . كيف حلها ؟ بان شغل عدداً من العمال كل عامل اربعة ايام في الشهر فقط . ولكن هذا العمل لم يحل مشكلة البطالة في الواقع . ان اتحاد عمال فلسطين يحاول ان يلهي العمال عن نضالهم الصحيح ، ولكن محاولته فاشلة . ان العمال يعرفون ان طريق نضالهم الصحيح هو في توحيد قوام للنضال الاجماعي في سبيل سياسة انشائية بنائية تستهدف ايجاد الاعمال لجميع العمال العاطلين عن العمل .

رسالة المجدل

المطالبة بالغاء الاحكام العسكرية واطلاق سراح المعتقلين وصبحي بلال

المجدل — لمراسل الاتحاد الخاص — رفع سكان المجدل الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست بواسطة الحاكم العسكري في المجدل المذكرة التالية :

« نحن اهالي المجدل من تجار وعمال ومزارعين نرفع الى سعادتكم باسم اخوة الشعبين اليهودي والعربي ومن اجل السلام طلباتنا الاتية راجين تحقيقها :

١) اعادة اللاجئين والاسراع بعودة اولئك المشردين عن ذويهم في اسرائيل وخارجها .

٢) الغاء القيود العسكرية ورفع الاسلاك الشائكة ونظام منع التجول .

٣) اعطاء حرية العمل للعامل والتاجر والمزارع بغض النظر عن العنصر والدين .

٤) اطلاق سراح جميع المعتقلين الذين لم يشتركوا في لاعتداء على اسرائيل . »

وقد وقع على هذه العريضة عدد كبير من العمال والتجار .

ووقع اهالي المجدل ايضاً على عريضة اخرى رفعوها الى الحاكم العسكري في المجدل مطالبين بالافراج عن الرفيق المناضل صبحي بلال ، وقد جاء في هذه العريضة ان الرفيق صبحي بلال كان من مقاومي جيوش الاحتلال المصريـة وقد اعتقلته القوات المصرية لنشاطه في سبيل الحرية والسلم . وممن وقع على هذه العريضة اللجنة المحلية لعصبة التحرر في المجدل وهيئة ادارة اتحاد عمال فلسطين وعدد كبير من العمال والتجار والوجهاء .

وقد اثار بقاء الرفيق صبحي بلال في المعتقل موجة من الاستغراب ، اذ كيف يفسر بقاؤه حتى الان في المعتقل؟

من قارىء الى ابن عمه !

حول عمل النواب العرب في الكنيست

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلتنا الرسالة التالية من السيد نجيب الفاهوم ، وهو يوجهها ككتاب مفتوح الى ابن عمه ا. فاهوم :

« قرأت لك مقالا نشرته في جريدة (اليوم) في عددها الصادر بتاريخ ٥ ـ ٥ ـ ٤٩ ، وطلبت فيه من النواب العرب في الكنيست ان يتدخلوا لوضع حد للقيود المفروضة على مدينة يافا . وعلى مقالك هذا اجيب بما يلي :

عندما أثار النائب الشيوعي الجريء توفيق طوبي في الكنيست مشكلة الاقلية العربية وضرورة انصافها وذلك بالغاء الاحكام العسكرية وقيود التنقل وبتحقيق المساواة القومية وحل مشكلة البطالة وارجاع اللاجئين والفلاحين الى مدنهم وقراهم ، لم يؤيده نائبا المباي العربيان . فكان يجب ان توجه رسالتك اليهما فقط لا ان تشمل باللوم جميع النواب العرب . وكنت احب منك أن تسأل في مقالك هذا حضرة نائبي المباي العربيين عن برنامجهما ووعودهما التي قطعاها على نفسيهما عندما خاضا معركة الانتخابات الاخيرة ! ذهبت كل هذه الوعود هباء منثورا ، ولم يبق من الحقيقة إلا رفع الايدي وخفضها حسب الطلب .

ولكن الجماهير الكادحة لن تتوقف عن نضالها ، فهي سائرة الى أمام تحت لواء قيادتها المنبثقة من بين صفوفها ، الا وهي قوى الدمقراطية الشعبية النامية في البلاد بقيادة الحزب الشيوعي .

وبالختام اقبل تحياتي

ابن عمكم نجيب الفاهوم

رسالة عسفيا

لا معلم للغة العبرية في مدرسة القرية

الاهالي يطالبون بايصال الكهرباء الى القرية

ويستنكرون عدم توزيع المؤن على الحوانيت

عسفيا — لمراسل الاتحاد الخاص — يتذمر السكان هنا من عدة مسائل هامة . اولها ان دائرة المعارف قد وعدت منذ امد طويل بارسال معلم لمدرسة القرية يعلم اللغة العبرية . وحتى الآن لم تف دائرة المعارف بهذا الوعد ، وقريباً ستنتهي السنة الدراسية دون تعيين معلم للغة العبرية .

ومن العجيب حقاً ان التيار الكهربائي لا يبعد عن القرية اكثر من اربعة كيلو مترات ، وعلى الرغم من ذلك فان السلطات لم توصل الكهرباء الى عسفيا حتى الآن مع ان الاهالي يطالبون بذلك مرارا وتكرارا .

ومما يتذمر منه الاهالي كثيرا ان دائرة المؤن تسلم المؤن المخصصة للقرية الى شخص واحد وتقطعها عن بقية الحوانيت الحائزة على رخص للعمل منذ عشرات من السنين ، وهذا العمل يتنافى مع الحق والعدل ويقطع سبل العيش الحلال عن عائلات كثيرة .

لقد اخذ سكان عسفيا يتأكدون اكثر فاكثر ان نضالهم في سبيل الدمقراطية الحقيقية والعدالة الاجتماعية يتمشى مع نضال جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل يهودية وعربية على السواء ، اما الوعود المغرية التي قطعت لهم اثناء الانتخابات الاخيرة فقد ذهبت هباء منثورا دون ان تتحقق .

فروع جديدة لمؤتمر العمال العرب

الناصرة — افتتح في الاسبوع الماضي فرعان جديدان لمؤتمر العمال العرب في قريتي سولم وعيلوط بناء على دعوة العمال ورغبتهم في الانضمام الى المؤتمر .

اسرائيل العضو ال ٥٩

في منظمة الامم المتحدة

حيفا — من مكتب الاتحاد — وردت الانباء من محطات الاذاعة في صباح يوم الخميس الماضي ان الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة المجتمعة في ليك سكس قد وافقت باكثرية الاصوات على طلب انضمام اسرائيل الى منظمة الامم المتحدة .

وعندما اعلنت نتيجة التصويت ، دعا رئيس الجلسة الوفد الاسرائيلي الى اخذ مكانه في المجلس بين وفدي لبنان والعراق حسب الترتيب الابجدي . فذهب السيد شريط (شرتوك) وزير خارجية اسرائيل وبقية اعضاء الوفد بين التصفيق الى امكنتهم في القاعة ، ثم القى كلمة شكر فيها الوفود لاتخاذها هذا القرار الذي له اهمية كبرى على مستقبل دولة اسرائيل .

اطلاق سراح بعض الرفاق من عيلبون وعرابة

حيفا — من مكتب الاتحاد — افرجت السلطات في الاسبوع الماضي عن رفاقنا حبيب وفريد وذيب وفضلو زريق وغيرهم من معتقلي عيلبون وعرابة البطوف.

واذ نهنىء هؤلاء الرفاق والاخوان باطلاق سراحهم . نستنكر اشد الاستنكار استمرار اعتقال من بقي من رفاقنا واخواننا في المعتقلات وخصوصا قادة مؤتمر العمال العرب وعصبة التحرر الوطني

من البعنة وغيرهم من المعتقلين الذين لم يشتركوا في حمل السلاح .

نريد ان نرى المعتقلات خالية من رفاق الحرية المسالمين !



اجتماع اول ايار في البعنة

بقية مقال اسر فانسط

الى التهرب من حل للشكلة الاجتماعية الحادة ، مشكلة السكن ، على حسابها هي ، اي بالاستيلاء على دور البرجوازية اليهودية الواسعة ، وبفرض ضرائب مرتفعة على ارباب الاموال اليهود من اجل تمويل مشاريع اسكان عامة للجنود المسرحين . إن محاولة احتلال بيوت الاهلين العرب من ابناء الشعب العاديين، كانت محاولة لتحويل التذمر الاجتماعي الشديد عن سبيله الطبقي الطبيعي الحق الى سبيل الاصطدام القومي المضر الخطر. ان تلك الاوساط — من ممثلي البرجوازية وصنائعها — المسؤولة عن بطالة نحو عشرة آلاف عامل عربي هي نفسها المسؤولة عن بطالة اكثر من عشرين ألف عامل يهودي، وعن وجود خمسين الفاً من المهاجرين الجدد بلا مأوى . تلك الاوساط المسؤولة عن فقدان الخدمات الاجتماعية والعيادات الطبية والمدارس في القرى العربية هي نفسها المسؤولة كذلك عن قيام جدول غلاء المعيشة الرسمي الزائف الذي يؤدي الى خداع جماهير العمال اليهودية

. ان تلك الاوساط البرجوازية وصنائعها في قيادة الطبقة العاملة الذين يعتبرون انفسهم غير مكلفين بالاهتمام بتخفيف ضائقة الجماهير العربية . يعتبرون انفسهم غير مكلفين كذلك بالمساهمة في تخفيف ازمة السكن والبطالة لدى عشرات الألوف من العمال اليهود وللمهاجرين الجدد ومشوهي الحرب والجنود المسرحين .

ان النضال من اجل ابطال التمييز القومي ضد الاقلية العربية هو جزء لا ينفصم من النضال ضد الامتيازات التي تتمتع بها البرجوازية اليهودية في اسرائيل، ضد تحرير هذه البرجوازية من كل عبء مالي في حل الازمة الاقتصادية في الدولة . وان نجاح النضال من اجل المساواة التامة للاهلين العرب مرتبط كل الارتباط بنجاح النضال من اجل قيام حكومة شعبية ودمقراطية على اساس جبهة احزاب العمال في اسرائيل. وكما ان الرجعية اليهودية تؤيد الرجعية العربية وتقوي مراكزها بشكل مصطنع مقصود ، كذلك يجب على الطبقة العاملة اليهودية والعربية ان توحد صفوفها وان تربط نضالها المشترك من اجل قيام حركة نقابية موحدة بالنضال لالغاء كل تمييز عنصري ومن اجل رفع مستوى معيشة جماهير الشعب دون فرق بالقومية والدين .

وبناء على هذا التقدير بان النضال ضد التمييز القومي هو امر حيوي لقوى التقدم اليهودية والعربية على السواء ، يقف الحزب الشيوعي ، الذي يضم يهودا وعرباً في رأس هذا النضال من اجل المساواة القومية التامة في اسرائيل . ان جريدة « قول هعام » الشيوعية اليومية قد طالبت وتطالب بدون انقطاع باطلاق سراح قادة مؤتمر العمال العرب الذين لا يزالون في المعتقلات،

وضد كل مظهر من مظاهر الاضطهاد للمواطنين العرب . والكتلة الشيوعية في الكنيست قد طالبت بالغاء الاحكام العسكرية في المناطق المحتلة ، وابطال التمييز القومي . وهذه الكتلة الشيوعية في الكنيست المؤلفة من نواب يهود وعرب قد عارضت في اعتراف حكومة اسرائيل بعبد الله وبضم الاقاليم العربية الفلسطينية الى شرق الاردن . وقد ناضلت ولا تزال تناضل من اجل قيام دولة عربية مستقلة .

ان قوى التقدم اليهودية والعربية تناضل ضد سياسة زعماء « الماباي » في الاستمرار على انقسام الحركة النقابية ، وتطالب بان تتحول الهستدروت الى منظمة عمال عامة تضم جميع عمال اسرائيل دون فرق بالقومية .

ان الرجعية اليهودية قد عملت طول مدة حكمها على استمرار التفرقة القومية بكل مظاهرها واشكالها ، حتى الفرق في مستوى الاجور . اما قوى التقدم اليهودية فازمة عزما اكيدا على بذل اقصى جهودها من اجل هدم الحواجز وإلغاء كل تمييز وتحيز في دولة اسرائيل .

رجال الدين في الناصرة يدحضون مزاعم البوست

الناصرة — من مكتب الاتحاد — الذين يقرأون جريدة « البالستين بوست » التي تصدر في القدس باللغة الانكليزية ، قد قرأوا المقال الذي نشرته في ١٨ نيسان الماضي حول احتفالات عيد الفصح في الناصرة

ومما جاء في هذا المقال ان عددا كبيرا من المسلمين من سكان الناصرة قد تحولوا الى الدين المسيحي منذ احتلال القوات الاسرائيلية لمدينة الناصرة ، وقد « لاحظ » كاتب هذا المقال هؤلاء المسلمين الذين تحولوا الى الدين المسيحي يرتادون الكنائس في يوم عيد الفصح ! !

و « لاحظ » كاتب هذا المقال ايضاً عددا كبيرا من الرجال يضعون على ستراتهم شارات « المنجل والمطرقة » ويدخلون الكنائس ، فهم من الشيوعيين . . .

لم تكن مسألة نشر هذا المقال في البالستين بوست « بساطة » في قلب هيئة التحرير ، لان مثل هذا التشويه للحقائق قد تكرر . من الواضح ان نشر مثل هذه « المعلومات » هو للتصدير الخارجي، حتى يقال مثلا ان الشيوعيين في الناصرة يحولون المسلمين الى الدين المسيحي ، او يقال ان الشيوعيين يريدون الاستيلاء على الكنائس وهكذا . . . ومن حقنا ان نشك في هذه «الغاية» بعد الذي رأيناه من اثر في شرقي الاردن لما نشرته البالستين بوست عن اعتداء مزعوم قام به الشيوعيون على احد الجوامع في اليهودية قرب يافا !

ولكن هذا المقال ، في هذه المرة لم يمر بسلام ، فقد ارسل جميع رؤساء الدين المسيحي في الناصرة ردا على هذا المقال الى البالستين بوست اضطرت الى نشره في عددها الصادر صباح الاربعاء الماضي . وفي هذا الرد يثبت رؤساء الدين ان احدا من المسلمين لم يتحول الى الدين المسيحي من يوم احتلال القوات الاسرائيلية لمدينة الناصرة أبدا ، وان قضية « المناجل والمطارق » لم يلاحظها احد سوى كاتب المقال .

واثبت رؤساء الدين في رسالتهم عدة مغالطات قام بها كاتب المقال من حيث « المعلومات » التي اوردها عن الطقوس الدينية .

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد

للقراء المعدمين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حلتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢٨٨ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٥	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	الرامة
نايف مختار	٥	يافة الناصرة
حبيب سعادة	٥	عطة الله
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
حبيب خوري	٥	عبلين
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
مواطن	٥	عيلوط
ابو سليم	٥	مجد الكروم
نعيم خميس	٥	الرينة
فهد عبده	٥	الناصرة
سليم شامي	٥	ترشيحا
حنا فرح	٥	الناصرة
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	١٢	الرامة
مشيل عوت	٥	دبورية
غسان مجدلاني	١٥	عكا
عدنان مجدلاني	١٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
ممون جمال	٥	شفاعمرو
نظلة خوري	١٠	قسوطه
احمد الحاج دياب	١٠	طمره
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
خليفة محمد خليفة	٥	البعنة
نجيب القاهوم	٥	اكسال
فارس سمارة	٥	عبلين
نمر خوري	٥	طرعان
اجيا حنا ايوب	١٠	البعنة
عزام ابراهيم	٥	معليا
اسعد الياس	١٠	المغار
لويس قندلفت	٥	البعنة

ان القراء المعدمين يقابلون هدايا اخوانهم العمال في حيفا وغيرها بالامتنان .

فالى اصدقاء الاتحاد وقرائها نتوجه طالبين زيادة ما يرسل للقراء المعدمين في غير القرى التي ترسل اليها عادة .

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس — حيفا .

ادارة الاتحاد

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

الذكرى الرابعة للانتصار على النازية والفاشستية

حيفا — من مكتب الاتحاد — احتفلت جميع الشعوب المحبة للحرية وعلى رأسها شعوب الاتحاد السوفياتي في يوم ٩ ايار الماضي بالذكرى الرابعة لانتهاء الحرب العالمية الثانية والانتصار على النازية والفاشستية .

في ذلك اليوم جددت جميع الشعوب المحبة للحرية امتنانها وعرفانها بجميل شعوب الاتحاد السوفياتي وجيشها الباسل الذي انقذ الانسانية من اشد خطر تهددها في تاريخها . ان ابطال ستالنغراد الذين صمدوا امام العدوان الفاشستي وقهروا جحافل النازيين ودفنوهم في تربة ستالنغراد قد دكوا بذلك اشد حصون الاستعمار العالمي اغراقاً في الرجعية . لقد كان الانتصار على النازية والفاشستية انتصارا كبيراً أحرزه معسكر الشعوب على معسكر الاستعمار . لقد خطت الشعوب بعد هذا الانتصار خطوات جبارة الى امام فاذا استطاع الشعب الصيني المظفر ان يحرز انتصاراته الساحقة الحالية على المستعمرين الاميركان واجرائهم المحليين ، واذا استطاعت شعوب اوروبا الشرقية والشرقية الجنوبية أن تتحرر من نير الاستعمار وان تشرع في بناء الاشتراكية في بلادها واذا استطاعت شعوب آسيا الشرقية : فيتنام وبورما والملايو واندونيسيا واذا استطاعت اليونان ان تشن ثوراتها التحررية ضد المستعمرين واعوانهم، واذا استطاعت سوريا ولبنان واسرائيل وغيرها من اقطار الشرق الاوسط ان تحقق استقلالها ، فالفضل في ذلك كله يرجع الى الانتصار على النازية والفاشستية الذي أحرزه الجيش الاحمر المظفر .

ففي يوم الذكرى الرابعة لانتهاء الحرب العالمية الثانية نتوجه نحن ايضاً بأنظارنا وتأييدنا للاتحاد السوفياتي العظيم في نضاله البطولي من اجل السلم العالمي الثابت والعادل ومن اجل حرية الشعوب . النصر لمعسكر الشعوب المحبة للحرية والمناضلة في سبيلها وفي سبيل السلم العالمي بقيادة الاتحاد السوفياتي العظيم . الموت لمثيري الحروب ولمحاولي احياء الفاشستية بنظمها ومفاهيمها .

الكنيست توافق على مشروع « التقشف »

تل ابيب — وافقت الكنيست في جلسة يوم الاربعاء باكثرية اصوات الاحزاب الحكومية المؤتلفة على مشروع التقشف الذي قدمه وزير التموين الدكتور دوف يوسف .

وقد اقترع ضد المشروع نواب الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد والصهيونيين العموميين والحيروت .

ورفض باصوات الاكثرية الحكومية اقتراح حزب العمال الموحد الذي ايده الحزب الشيوعي والذي يتضمن تأميم استيراد المواد الغذائية وحاجات الجيش وتحديد ارباح أصحاب المصانع وتأليف لجان عامة في الصناعة والغاء الضرائب غير المباشرة عن المواد الحيوية .

رسالة الناصرة

اتحاد عمال فلسطين

يشغل عمالا باربعمئة مل في اليوم

الناصرة — اتصل بنا ان شركة سوليل بونيه قد ضمنت كسارة السيد شفيق الجسر وهي تستخدم للعمل فيها عمالا بواسطة « اتحاد عمال فلسطين » باجر يومى قدره ٤٠٠ مل . وهي ترغم العمال على الزعم بانهم يتقاضون اجراً يومياً قدره جنيه وربع اي الحد الادنى للاجور طبقاً لقانون مكتب الاستخدام العام .

ولكن على الرغم من التهديد بالطرد فقد تجرأ بعض العمال على كشف الستار عن هذه الفضيحة .

* * *

الناصرة — لقد جرت دوائر الحكومة على تعيين موظفين كتابيين لاشغال طارئة عندها دون ان ترجع الى مكتب الاستخدام العام . وآخر ما جرى أن دوائر المؤن عينت حوالي الخمسين موظفاً لأعمال مؤقتة مرتجلة انتخابهم ارتجالا .

اننا لا نعارض في تعيين احدهم او نطعن بكفاءاته . ولكن ما يهمنا هو الرجوع الى مكتب الاستخدام العام لئلا تقع حوادث فردية بعيدة عن النزاهة ودوائر الحكومة هي احرى الناس باحترام قوانين الحكومة ومؤسساتها .

رسالة الرملة

الرملة — لمراسل الاتحاد الخاص — ابلغ القائمون على شؤون العامل العربي في الهستدروت عمال اتحاد عمال فلسطين في معسكر اللد البالغ عددهم ١٥٠ عاملا بأنه لم يعد لهم اي عمل بعد وعليهم ان يخلوا المعسكر ويرجعوا الى مدنهم وقراهم .

وهكذا تبين العمال ان اتحاد عمال فلسطين لا يستطيع ان يحل مشكلة البطالة الا بانضمام العمال موحدين في سبيل سياسة انشائية بناءة .

وقد احتجت الهيئة الادارية لاتحاد عمال فلسطين على هذا الاجراء وطالبت بيقاء العمال في اماكنهم وايجاد العمل لهم ، ولكن الذين يدعون الاهتمام بشؤون العامل العربي ضربوا بمطالب العمال العادلة عرض الحائط بل وهددوهم بضرورة اخلاء المعسكر حالا .

وقد فهمنا ان هؤلاء العمال تقدموا من هيئات اتحاد عمال فلسطين العليا مطالبينها بالاصغاء لهم والاستجابة لمطالبهم ولكن هذه الهيئات العليا لم تحرك ساكناً بعد !

اجور العمال

يعمل بعض العمال العرب في الرملة عند متعهد شركة روتشتين في اللد ، وقد مضى حوالي شهرين ونصف الشهر ولم يقبض العمال شيئاً من اجورهم المستحقة . ولما ابدى العمال تذمراً ، اقفل المتعهد العمل في اللد وهو في بيته في رامات جان وترك العمال يتضورون جوعا ومن ورائهم عائلات واطفال ... وقد قام المسؤولون في مؤتمر العمال بالاتصال مرات عديدة مع دائرة العمل وبعض المسؤولين في الشركة المذكورة ولا تزال المسألة معلقة . إننا نطالب دائرة العمل بالتدخل جديا في هذه المسألة ووضع حد لجشع المتعهد .

المؤن للعمال

منذ حوالي خمسة اشهر والعمال الذين يعملون في الرملة لا ينالون حصصهم من المؤن . وقد راجع المسؤولون من المؤتمر موظف دائرة المؤن مرات عديدة وهو يعد ولا نتيجة . وهو بدوره يحيل المسألة الى شركة هاماشبير ، وكما قال المثل : بين حانا ومانا .. الخ !